وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر ـ بسكرة ـ

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ـ قطب شتمة ـ

قسم العلوم الإنسانية

شعبة التاريخ

عنوان المذكرة

امحمد يزيد و دوره السياسي و الإعلامي في الثورة الجزائرية 1954م-1962م

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر

إعـداد الطالبة

لبنى بن زطة

إشراف الأستاذ:

توريرت مصطفى

السنة الجامعية:2017/2016م

شكر وعرفان

أشكر الله عز وجل على توفيقه لي في انجاز هذا البحث ، كما أتوجه بالشكر

الجزيل الى الأستاذ المشرف توريريت مصطفى تقديرا على النصائح

والارشادات التي قدمها لي والتي ساعدتني في انجاز هذا العمل .

كما أتوجه بالشكر الخالص إلى كل الأساتذة الذين لم يبخلوا علينا بنصائحهم

وارشاداتهم وفي مقدمتهم الاستاذ مصمودي نصر الدين والأستاذ حوحو رضا.

والى كل من ساهم في انجاز هذا العمل من قريب او من بعيد .

مقدمـة

تعد الثورة الجزائرية حدثا بالغ الأهمية ومن بين اهم الثورات التي حدثت في العالم، حيث شهدت الفترة الممتدة من الفاتح نوفمبر 1954 وإلى غاية 1962، عدة تطورات وفي ميادين مختلفة، وهذا جاء كرد فعل على السياسة الاستعمارية التي عملت وبجميع الوسائل على خنق الثورة وعزلها وعدم إسماع صوتها للعالم، هذه الثورة التي جمعت أشكال النضال من سياسة وأعلام وعمل مسلح، والتي تجسدت في أول وثيقة صادرة عن جبهة التحرير الوطنية وانسجامها مع المبادئ الثورية ما جعل منها حقيقة واقعة على مستوى العالم كله، ولأن الشعب الجزائري أيضا أصبح على دراية بأن نجاح الثورة واستمراريتها متوقف الى حد كبير على هذه الأساليب النضالية المختلفة.

ونجد ان الجزائر تزخر بالعديد من الشخصيات الثورية المرموقة والمثقفة، ومن بين هذه الشخصيات لدينا امحمد يزيد، هذا الرجل الذي عمل جاهدا من أجل استقلال الجزائر وحريتها ، و اندمج مبكرا في النشاط السياسي ومنذ بداية نشاطه كان دائما يعمل من أجل إنجاح الثورة التحريرية.

و بحكم خبرته الواسعة في المجالين السياسي والإعلامي معا عمل جاهدا لإحباط مخططات السلطات الفرنسية والمتمثلة في حصار الثورة وعزلها عن الساحة الدولية، وإبقائها قضية فرنسية داخلية، فنجده قد شارك في مختلف المؤتمرات واللقاءات التي ساهمت في التعريف بالقضية الجزائرية والعمل على تحقيق وحدة الشمال الإفريقي في الإطار العربي الإسلامي، وكسب تضامن ومساندة كل الشعوب وتحقيق الضغط على فرنسا وإبطال مزاعم الأطروحات الفرنسية بخصوص العلاقة التاريخية بين الجزائر وفرنسا، وممارسة الضغط السياسي والديبلوماسي على فرنسا والأمم المتحدة لصالح

القضية الجزائرية ، وتوسيع نطاق تدويل القضية الجزائرية، وطبعا لا يمكننا تجاهل الإعلام كوسيلة ثورية فهو يستغل حيزا هاما وأساسيا في العمل السياسي، لأن كل برنامج سياسي يتطلب إيجاد إعلام ليكون هو المعبر عن أهدافه وأفكاره وآراءه ، ويعمل على تعبئة وتوعية الجماهير لتلتف حوله، وهذا ما كان يهدف إليه امحمد يزيد من خلال نشاطاته المختلفة التي كان يقوم بها من خلال منصبه في وزارة الأخبار في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية .

أسباب اختيارالموضوع:

يرجع اختيار هذا الموضوع للاسباب التالية:

– محاولة الاسهام في تناول بعض القضايا الهامة في تاريخ ثورتنا والمتمثل أساسا في دور العمل السياسي والاعلام في انجاح الثورة الجزائرية .

– دراسة شخصية بارزة قامت بالكثير من الانجازات المهمة لصالح القضية الجزائرية والتي لم تنل حظها الكافي من الدراسة .

– التعرف على أهمية الاعلام ومساهمته في التعريف بالقضية الجزائرية، والتأكيد على شعبية الثورة وشموليتها، وانها ليست مجرد عمل خارجون عن القانون، وجعلها قضية خارجية عالمية وليست قضية داخلية فرنسية .

– كذلك توضيح الدور الدبلوماسي والاعلامي لامحمد يزيد ضمن الوفد الجزائري وأهم ماقام به .

– أما بالنسبة للأسباب الذاتية فهي تتمثل في الرغبة الشخصية في دراسة شخصية امحمد يزيد، وذلك من خلال ابراز ادواره المختلفة على الصعيدين الاعلامي والسياسي

في الثورة الجزائرية،هذالانه من خلال بحثنا هذا لاحظت ان لشخصية امحمد يزيد اهمية بالغة في القضية الجزائري، حيث قام بالعديد من المشاركات الدولية في مختلف المؤتمرات الدولية والاقليمية للعمل على نقل القضية الجزائرية الى الخارج .

– وأخيرا المساهمة المتواضعة في توضيح بعض الحقائق التي لم يتم التطرق إليها من قبل الباحثين .

أهداف الدراسة:

– دراسة شخصية امحمد يزيد ومحاولة الإحاطة بكل نشاطاته من سياسة إعلامية .

– كذلك معرفة الدور الديبلوماسي والسياسي الذي قام به امحمد يزيد من أجل إنجاح القضية الجزائرية ، ومعرفة أهمية العمل الخارجي لتدويل القضية الجزائرية وجعلها حقيقة واقعة في العالم كله، وذلك بالحصول على مساندة جميع الحلفاء الدائمين.

– بالإضافة إلى التعرف على الدور الإعلامي لمحمد يزيد والمؤسسات الإعلامية التي خدمت الثورة عن طريق مختلف التصاريح الإعلامية لفضح بشاعة الاستعمار الفرنسي والتي كانت كلها تحت إشراف وزارة الإعلام والتي يترأسها امحمد يزيد

الاشكالية :

ماهو الدور السياسي والاعلامي لمحمد يزيد خلال الثورة الجزائرية ؟

وتندرج تحت الاشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية والتي تتمثل في :

- ماهي ميزات شخصية امحمد يزيد؟ وماهو الوسط الذي نشا فيه ؟ وفيما يكمن دوره في الحركة الوطنية ؟
- وما هو الدور الذي قام به على المستوى السياسي؟ وفيما تمثلت أهم المؤتمرات التي شارك بها؟
- وفيما تمثل دوره الاعلامي من خلال وزارة الاعلام ؟
- وكيف ساهمت كل من المكاتب الخارجية والاذاعة والسينما ووكالة الانباء في تدويل القضية الجزائرية ؟

عرض الموضوع:

وللإجابة على هذه الاشكاليات قسم الموضوع الى مقدمة وثلاث فصول وخاتمة :

الفصل التمهيدي : والذي جاء بعنوان امحمد يزيد قبل الثورة الجزائرية والذي يتضمن عنصرين، الاول المولد والنشاة، وتم التطرق فيه الى شخصية امحمد يزيد وذلك من خلال عرض لبعض محطات حياته والتعرف على مولده ونشأته ، والثاني بعنوان دوره في الحركة الوطنية وفيه تم التعرف على الدور الذي شغله في الحركة الوطنية من خلال نشاطه داخل حزب الشعب الجزائري وحركة انتصار الحريات الديمقراطية،

والتعرف على أهم الاعمال التي قام بها من أجل الثورة الجزائرية منذ بداياته الأولى في النشاط السياسي.

ثم الفصل الأول : والذي جاء بعنوان النشاط السياسي لمحمد يزيد، والذي تمثل في ابراز مختلف النشاطات السياسية التي قام بها امحمد يزيد، حيث احتوى العنصر الاول على مشاركته في المؤتمرات الدولية، و التي ساهمت بدورها في التعريف بالقضية الجزائرية، ولعل أهم هذه المؤتمرات كان مؤتمر باندونغ 1955، اما العنصر الثاني فكان حول مشاركته في اتفاقيات ايفيان، لانه كان ضمن الوفد المفاوض، كما عمل بدوره ايضا من اجل انجاح هذه المفاوضات، وفرض الشروط على الطرف الفرنسي، وعدم التنازل عن أي شيء يخص الجزائر او يمس بسيادتها، وتضمن العنصر الثالث تدويل القضية الجزائرية وابرازها للعالم ونقلها الى هيئة الامم المتحدة.

والفصل الثاني: والذي هو تحت عنوان الدور الاعلامي لامحمد يزيد، فالعنصر الاول خصص لدارسة دوره من خلال وزارة الاعلام، في حين تناول العنصر الثاني دوره من خلال مكتب نيويورك والاذاعة الجزائرية، بينما تناول العنصر الثالث دوره من خلال السينما ووكالة الانباء الجزائرية .

وفي النهاية خلصنا إلى خاتمة حاولنا من خلالها الوقوف على أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة .

منهج الدراسة:

- اعتمدنا في دراستنا لموضوعنا هذا على المنهج التاريخي الذي يندرج تحته المنهج الوصفي، وذلك من خلال تتبع الأحداث والمحطات التارخية التي مر بها العمل السياسي والإعلامي لمحمد يزيد ، والتحليلي بحكم تحليل العديد من المعلومات التاريخية كالمؤتمرات واللقاءات التي كان امحمد يزيد مشاركا فيها لمحاولة كشف الحقائق وتوضيحها، بالإضافة أيضا إلى تحليل مختلف التصاريح التي كان يلقيها في كل مناسبة من أجل تنوير الرأي العام الدولي والعالمي وإبراز القضية الجزائرية.

مصادر ومراجع الموضوع :

لقد اعتمدنا في هذه المذكرة على جملة من المصادر والمراجع التي لها علاقة بالموضوع، بالإضافة إلى مراجع ثانوية تتصل هي الأخرى بموضوع الدراسة ومن بين أهم المصادر المعتمدة لدينا: جريدة المجاهد لسان حال جبهة وجيش التحرير الوطنيين والناطق الرسمي لهما ، والتي اعتمدنا على عديدين منها. وكذلك من بين المصادر اعتمدنا عليها بعض المذكرات الشخصية لشخصيات كانوا وزراء في الحكومة وأعضاء فاعلين فيها كمذكرات سعد دحلب المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر، ومذكرات رضا مالك الجزائر في ايفيان حيث تناولا اتفاقيات ايفيان من مختلف جوانبها .

أما المراجع فقد اعتمدنا على كتاب التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962 لعمار بوحوش، وكتاب من وثائق جبهة التحرير الوطني الجزائرية

(1954-1962) ليحي بوعزيز، بالإضافة إلى كتاب النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية لعمر بوضربة وكتاب تاريخ الجزائر المعاصر لمحمد العربي الزبيري الجزء الاول والثاني .

وغيرها من المراجع والتي لا تقل أهمية عنها، والتي ساعدت في إعداد هذا الموضوع، وذلك بتناولها أهم النشاط الديبلوماسي للوفد الخارجي وكذلك تناولهم تدويل القضية الجزائرية .

أما الرسائل الجامعية فلدينا : السياسة الدولية للحكومة المؤقتة الجزائرية 1958-1962 لابن فليس أحمد ، والعمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 01 نوفمبر 1954، إلى غاية 19 سبتمبر 1958.لسعيود أحمد، وإذاعة الجزائر الحرة المكافحة من 1956-1962 لبكار فايزة .

وبالنسبة للمراجع بالأجنبية لدينا:

- Cheurfi Achour, Dictionnaire De la Révolution Algériennes(1954-1962),Casbah Editions ,Alger,S.d.
- HocineAit Ahmed, Memoires d'un combatant l'indépendance(1942-1952),barzakh etitions,Alger,2002.

الصعوبات:

لا يوجد بحث يخلو من الصعوبات، وفي دراستي لهذا الموضوع واجهتني مجموعة من الصعوبات منها:

نقص المادة العلمية الخاصة بشخصية امحمد يزيد حيث لم يتم الكتابة عليه بالشكل الكافي وكذلك عدم وجود مذكرات شخصية له.

التطرق إلى هذا الموضوع بشكل مقتضب في المراجع وتكرار المعلومات مما صعب علي مهمة الوصول إلى إحاطة كاملة بالموضوع .

كما نجد ان العمل السياسي لمحمد يزيد مرتبط ارتباطا وثيقا بالعمل الاعلامي، مما صعب علي الفصل بينهما ، وهذا احتاج مني الي تحليل دقيق للمعلومات ومحاولة الفصل بينهما ، وذلك من اجل ايضاح الدور السياسي من الاعلامي لمحمد يزيد .

.

الفصل التمهيدي

امحمد يزيد قبل الثورة الجزائرية

اولا: المولد والنشأة

ثانيا: دوره في الحركة الوطنية .

امحمد يزيد شخصية بارزة في المجالين السياسي والإعلامي، من خلال مختلف الأعمال التي قام بها قبل الثورة وبعدها، ولكن نحن في فصلنا هذا نتكلم عن نشاط امحمد يزيد السياسي قبل الثورة وكيفية انضمامه الى الحركة الوطنية هذا طبعا بعد أن نتعرف على شخصية هذا الرجل الذي ذكر اسمه كثيرا، وفي عدة مناسبات تخص القضية الجزائرية، ويعد امحمد يزيد رجلا مثقفا ومتعلما، بالإضافة إلى ذلك فهو كان وطنيا بامتياز منذ أن كان طالبا بالبليدة، وذلك قبل انتقاله إلى فرنسا لمواصلة تعليمه.

نشأ يزيد وسط عائلة كل ما نستطيع القول أنها تعايشت مع الاستعمار الفرنسي لكنه لم يحذو حذو عائلته، وسلك طريقه الخاص نحو المقاومة والثورة من أجل الجزائر، لأنه كان دائما يدافع عن حقوق الجزائريين ويطالب بالحرية والاستقلال، ولهذا دخل الى النشاط السياسي مبكرا جدا، وذلك من خلال انضمامه الى حزب الشعب الجزائري، وهذه الخطوة كانت بداية لنشاط امحمد يزيد في المجال السياسي، و تطور عمله في هذا الحزب، ومن ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية، لينضم بعدها إلى المركزيين ويواصل مشواره السياسي داخل الحركة الوطنية، ليلتحق بعدها بمفجري الثورة .

أولا : المولد والنشأة :

يعد محمد يزيد شخصية تاريخية ساهم في إثراء البعد الإيديولوجي والفكري للثورة الجزائرية، ولعب دورا بارزا فيها حيث قام بالتعريف بها وعلى جميع الأصعدة وكذلك التعريف بعدالة المطالب والبعد الإنساني والحضاري للثورة [1]، حيث ولد امحمد يزيد سنة 1923 بالبليدة [2]، وسط عائلة متعاونة مع إدارة الاحتلال بدليل أن والده وشقيقه كانا ضابطين في الجيش

[1] رشيد بن يوب ، دليل الجزائر السياسي ، المؤسسة الوطنية للفنون ، الجزائر، 1999، ص 185.

[2] Cheurfi Achour, Dictionnaire De la Révolution algerienne (1954-1962) ,Casbah Editions ,Alger,p 356.

الفرنسي، ولكن طريقه هو اختلف تماما عن عائلته ، ليتجه بذلك الى طريق الوطنية الثورية [1]، تلقى تعليمه في ثانوية دوفيري (ابن رشد حاليا)، حتى تحصل على شهادة الباكالوريا، ثم بعدها سافر الى باريس حيث انتسب الى معهد اللغات الشرقية وكلية الحقوق، وأصبح الأمين العام لجمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا ورئيسا لها فيما بعد [2].

خلف امحمد يزيد ثلاث أولاد، يعيشون الآن مع والدتهم في الولايات المتحدة الأمريكية، في حين فضل هو البقاء في الجزائر ليواصل ما يسميه النضال من أجل ان تعيش الجزائر حرة كريمة ، تعرف على زوجته الأمريكية الأصل " أولين " خلال تردده على مقر الأمم المتحدة بنيويورك قبل استقلال الجزائر، وكانت قد أجرت معه عدة استجوابات صحافية قبل أن تتطور العلاقة بينهما إلى الزواج[3]، حيث كان من أبرز قادة جبهة التحرير الوطني التي خاضت الحرب ضد فرنسا الاستعمارية[4]، شارك امحمد يزيد في عدة أعمال خدمت الثورة الجزائرية وساهمت في إنجاحها، فهو تقلد عدة مناصب مهمة بدءا بحزب الشعب الجزائري الذي قام فيه بعدة أعمال محاولة منه لدعم الثورة الجزائرية، ولقد كان ايضا رفقة أول مفجري الثورة، وبعد ظهور الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية زادت أدواره، فعين وزيرا للأخبارفيها كما كان أيضا أحد أعضاء الوفد الجزائري المشارك في اتفاقيات ايفيان، و كان دبلوماسيا محنكا وله خبرة في التفاوض مع العدو[5].

---

[1]محمدعباس، دروب الاستقلال فصول من ملحمة التحرير، دار هومة، الجزائر، 2012،ص 313 .

[2]مسعودكواتي وآخرون،أعلام مدينة الجزائرومتيجة، منشورات الحضارة ، ط2، الجزائر، 2010، ص248.

[3]محمدعباس، المرجع السابق، ص 314

[4]خضيربوقايلة، وفاة امحمد يزيد أول وزير اعلام في الحكومة الجزائرية المستقلة، جريدة العرب الدولية ، العدد 9104، 1نوفمبر 2003، ص 1.متاح على الرابط الالكتروني التالي : archive.aawsat.com/details.asp issueno =8800 &article=200812. http:// .تاريخ الزيارة :2017/05/11.الساعة ، 11:44 .

[5]عبد الله مقلاتي، قاموس الأعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية ، صادر عن وزارة الثقافة ، الجزائر ،2009، ص 547.

وعمل امحمد يزيد من الجهتين حيث كان سياسي متميز، وإعلامي ذكي[1]، ليستمر عمله بعد الاستقلال، حيث انتخب بالمجلس التأسيسي من 1962م والى غاية 1965، كما عين عضو في لجنة تحرير ميثاق الجزائر، بعدها انتقل إلى المجال الدبلوماسي كسفير الجزائر في بيروت سنة 1975 م، وممثل للجزائر لدى المنظمات الفلسطينية، وفي عام 1981م أصبح مدير مكتب إعلام الجامعة العربية في باريس وهذا إلى سنة 1983، وانتخب عضوا في اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني، وكلف بالتكوين في الجبهة وترأس كذلك المعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية الشاملة من 1990م الى 1992، التابع لرئاسة الجمهورية حيث جمع بين الجامعيين ورجال السياسة للوقوف على المشكلات في العلاقات الدولية والأمن والدفاع الوطني، وأعيد انتخابه في اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني ولكنه استقال سنة 1989م، ليترك مكانه للشباب، وفي سنة 1999م أيد وساند ترشيح مولود حمروش لمنصب رئاسة الجمهورية [2].

ودعمه في حملته الانتخابية الرئاسية قبل أن يعلن حمروش انسحابه مع خمسة مرشحين آخرين ، ولقد كان يزيد يتردد يوميا على دار الصحافة" الطاهرجاووط" المتواجدة بساحة أول ماي بوسط العاصمة، وكان كثير النقاش مع الصحافيين حول تطور الأوضاع السياسية في الجزائر[3].

ويعتبر امحمد يزيد من المنظمين الكبار للثورة الجزائرية، ومن المحررين الصحفيين المخضرمين، وقد جاءت وفاته عشية استعداد الجزائر للاحتفال بالذكرى 49 لاندلاع الثورة التحريرية، وذلك يوم الجمعة 31 أكتوبر 2003، عن عمر يناهز 80 عاما ملؤها الجد والعمل والنضال والكفاح من أجل نصرة الجزائر وتطورها، حيث تحدث عنه الصحفي " علي رحايلية "

[1]عبد الله مقلاتي ، المرجع السابق، ص548.

[2]مسعودكواتي وآخرون، المرجع السابق، ص 248.

[3]خضيربوقايلة ، المرجع السابق، ص 2.

الذي تعرف عليه عن كثب بقوله :« كان عمي امحمد كائنا سياسيا حقيقيا، الرجل كان يتنفس السياسة ولا يتوقف عن الحركة أو السؤال رغم تقدمه في السن ورغم الأمراض التي بدأت تنخر جسده، حيث كان شديد الذكاء ثعلبا بدرجة امتياز، وصاحب نظرة عميقة وشاملة وخبيرا في معرفة الشخصيات والأحداث، كان كثير الكلام طيب القلب والمعشر وكثير الابتسام والضحك، ولقد صدرت له العديد من الدراسات والأبحاث والمقالات[1]».

ثانيا: دوره في الحركة الوطنية:

التحق امحمد يزيد بصفوف الحركة الوطنية منذ صغره، وعند تخرجه من الثانوية اختار طريق الوطنية الثورية المتمثلة آنذاك في حزب الشعب الجزائري، و كان ذلك بعد أن وجد نفسه وسط خلية وطنية تضم عناصرما لبثت أن تألقت في سماء الوطنية والثورة ،أمثال: الدكتورالأمين دباغين وبن يوسف بن خدة وسعد دحلب وعبان رمضان، أن الفضل في ظهور هذه الخلية يعود إلى مناضل بسيط في حزب الشعب وهو الأمين دباغين لأنه كان كبير الخلية.

التحق بحزب الشعب وأصبح قياديا بارزا فيه، فاتحا بذلك طريق الانخراط أمام رفاقه تباعا وامحمد يزيد كان واحدا منهم حيث التحق الى النشاط السياسي سنة1942م، حيث كانت البليدة منطلقا لحملة قوية آنذاك ضد التجنيد في الجيش الفرنسي، وفي سنة 1945م التحق امحمد يزيد بباريس لمتابعة دراسته، حيث باشر إلى جانب الدراسة عدة مهام نضالية في اتحادية حزب الشعب بفرنسا، وفي تلك الفترة أيضا بدأ نشاطه الإعلامي عبر منبر " النجم الجزائري " لسان اتحادية الحزب .[2]

[1] مسعودكواتي وآخرون، المرجع السابق، ص249.

[2] نفسه، ص 248.

وكذلك نشرة "المهاجر" السرية الصادرة عنها، وقد كان يوقع باسمه في الاولى وباسم "عبد الغني" في الثانية، وفي 12 مارس 1948، عاد يزيد إلى الجزائر بعد أن رشحته قيادة الحزب للانتخابات في أول مجلس جزائري تطبيقا للقانون الخاص بالجزائر الصادر في 20 سبتمبر1947م[1]، حيث ألقي عليه القبض مباشرة بعد نزوله بمطار الدار البيضاء، وكانت ذريعة هذا التعسف مقال نشره يزيد في النجم دافع فيه عن حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره والتمتع بالحريات الديموقراطية، بالاضافة الى نشره وثائق تحريضية للثورة، [2] ولقدسجنامحمد يزيد لمدة سنتين بتهمة المساس بالوحدة الترابية، قضاها بسجن بربروس، حيث ترك بصمته هناك وذلك بالمشاركة التنظيمية في إضرابات الجوع احتجاجا على معاملة المساجين السياسيين[3]،وبعد إطلاق صراحه، عاد إلى باريس لكن باسم مستعاروهو " الزبير"[4] وما لبث أن عين على رأس اتحادية الحزب، وكانت إلى جانبه شخصيات مرموقة أمثال: الطيب بولحروف، محمد بوضياف، وديدوش مراد، حيث تولى مهمة تمثيل حركة الانتصار بفرنسا كما أشرف أيضا على لجنة التحرير اليومية " الجزائر حرة " وتواصل نشاطه في فرنسا.

وفي منتصف مايو 1952م، نفي مصالي الحاج* إلى مدينة "نيور" بفرنسا فكلف مسؤول الاتحادية بمحاولة تهريبه وقبل زعيم الحزب ذلك في البداية، لكنه تراجع فيآخر لحظة مما عمق أكثر سوء التفاهم،لا سيما بعد أن تم إخباره بأن هناك مؤامرات ضده في الأمانة العامة، بهدف

---

[1]محمدعباس ،المرجع السابق ، ص315.

[2]مسعود كواتي وآخرون، المرجع السابق، ص248.

[3]بوعلام بلقاسمي وآخرون ، موسوعة أعلام الجزائر1954، 1962 ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، ص231.

[4]محمد عباس، المرجع السابق، ص،315.

*الحاج مصالي: ولد في عائلة فقيرة ثم سافر إلى فرنسا سنة 1923، ومارس عدة حرف متواضعة ، وخطى خطواته السياسية الأولى في إطار جمعية نجم شمال افريقيا، وبعد انشاء حزب الشعب وحركة انتصار الحريات الديمقراطية سنة 1946 انضم لها، وكان من الرافضين لاتفاقيات ايفيان،وهو يدعو إلى التعددية الحزبية، توفي سنة 1974 بفرنسا، وتم دفنه بالجزائر.أنظر: مومن العمري، الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال افريقيا إلى جبهة التحرير الوطني 1926م- 1954م، دار الطليعة للنشر، الجزائر، 2003، ص39.

إبعادهعن القاعدة النضالية والشعبية، وبمناسبة احتفالات 14 جويلية 1953م،[1] سار مسؤول الاتحادية الممثل في محمد يزيد على رأس مسيرة حاشدة للمناضلين رفعت فيها شعارات الحرية والاستقلال، والمؤسف أن الشرطة الفرنسية أنهت هذه المسيرة السلمية بمجزرة، وذلك بإطلاق النار على المتظاهرين وإسقاط العديد من الجرحى والقتلى، والأدهى من ذلك أن مصالي الحاج عتب على بن خدة ورفقائه بالجزائر صمتهم على ماحدث، وما لبث هذا العتاب إلى أن تحول إلى أزمة مفتوحة وذلك عند إعلان الزعيم مصالي الحاج سحب ثقته من الأمين العام [2].

وفي مطلع 1954م أخرج الزعيم مصالي الحاج أزمة القيادة إلى الشارع النضالي، عبر حركة انقاذ الحزب من النزعة الاصلاحية التي اصبحت تميز الامانة العامة في نظره، وبحكم موقع يزيد على رأس اتحادية الحزب فقد كان بمثابة الواجهة الأمامية التي تواجه هذه الصدمات الاولى لهذه الحركة التي اعلنها مصالي وانصاره انطلاقا من باريس، علما ان يزيد كان من خصوم مصالي الحاج في الاتحادية، فضلا عن وثيق علاقاته بالأمين العام بن خدة وكذلك حسين لحول، وما لبث يزيد أن أصبح من أبرز وجوه تيار اللجنة المركزية بعد استفحال الخلاف،[3] وخلال الفترة التي تلت الانشقاق داخل حركة انتصار الحريات الديمقراطية، كانت معنويات المركزيين في الحضيض لما أصبحوا عليه، ولهذا السبب كانوا يكنون لمصالي كراهية بالغة وهو كذلك[4]،حيث توجها اثنان من جماعتهم وهما حسين لحول [*]وامحمد يزيد إلى القاهرة

[1]بوعلام بلقاسمي وآخرون، المرجع السابق ، ص232.

[2]محمدعباس، المرجع السابق، ص 316.

[3]نفسه،ص317 .

[4]محمدحربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، ترجمة: نجيب عياد، موفم للنشر، الجزائر، 1994، ص38.

[*]حسين لحول :ولد في سكيكدة يوم 1917/12/17 مناضل في حزب الشعب الجزائري ، سجن مدة سنتين (1937، 1939) ساهم في تحرير جريدة البرلمان الجزائري وفي إعادة تنشيط خلية عين الصفراء سنة 1945،وهوعضو في اللجنة المركزية للحركة ومؤسس جريدة الأمة الجزائرية .أنظر: عبد القادر جيلالي، حركة الانتصار للحريات الديمقراطية 1939-1954، دار الألمعية، 2011، الجزائر، ص46.

في سبتمبر الموالي[1]، وكان تمثيلهم في الخارج متمركزا اكثر في القاهرة قبل الثورة، كما كان هناك نشاط لجمعية العلماء المسلمين، وكانت نيتهم ايضا كسب محمد خيضر وحسين ايت احمد، وهما عضوين في بعثة الحزب في القاهرة الى صف المركزيين، وبهذه المناسبة استطاع يزيد ان يستخرج من علال الفاسي سرا خطيرا: وهو قرار جماعة بوضياف على اعلان الثورة في 15 اكتوبر، فلما بلغ هذه الجماعة انكشاف سر هذا الموعد، بادرت بتأجيل ساعة الصفر الى منتصف ليلة الفاتح نوفمبر الموالي، و كان يزيد ولحول بالقاهرة مرة اخرى في 27 اكتوبر بتكليف من اللجنة المركزية لمعرفة مدى جدية التحضيرات الجارية، واهمية الدعم المصري والعربي، وفي نفس الوقت فوجئا بإعلان الثورة ليلة الفاتح نوفمبر 1954م.

وعندما انطلقت الثورة كان امحمد يزيد، ومحمد خيضر، وحسين آيت احمد قد اتصل بهم ممثل وكالة " أسوشيدبراس" هاتفيا، وأخبرهم بالأحداث التي وقعت في الجزائر في الفاتح من نوفمبر ومكان وقوعها وأن جبهة التحرير كانت بحاجة إلى تمثيل في الخارج ففكروا في الاتصال بالجماعة الموجودة بالخارج، وعندما وصل بن بلة وخيضر إلى فرنسا اين يتواجد امحمد يزيد هناك عمل على ضمهم إلى فيدرالية فرنسا وقد كان معه يومها بوضياف وديدوش مراد[2]، اين قام امحمد يزيد بالانضمام لصفوف جبهة التحرير الوطني والمشاركة في الثورة الجزائرية، ومنذ ذلك الوقت بدأت مسيرة امحمد يزيد الثورية والنضالية رفقة ابطال الجزائر.

---

[1]محمد يزيد،"ذكريات من العمل الدبلوماسي"، الديبلوماسية الجزائرية من 1830 الى 1962،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، ص 109.

*محمد خيضر: مناضل في نجم شمال افريقيا، وعضو في قيادة حزب الشعب الجزائري وحركة انتصار الحريات الديموقراطية (1947م-1951م) وهو رئيس الوفد الخارجي لهذه الحركة بالقاهرة،وعضو الوفد الخارجي لجبهة التحرير، وهو من المختطفين الخمسة في الطائرة يوم 22 اكتوبر 1956م،وزير الدولة في الحكومة المؤقتة، امين عام للمكتب السياسي لجبهة التحرير،ولقد تم اغتياله يوم 4جانفي من عام 1967م.انظر:صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2010، ص712.

[2]عبد الله مقلاتي،المرجع السابق، ص 547.

وفي الأخير نستنتج بأن امحمد يزيد قد امتلك جميع الامكانيات للانخراط في النشاط السياسي في سن مبكرة ، حيث يعد عضوا بارزا في صفوف الحركة الوطنية والتي كان له فيها عدة أدوار مهمة، رفقة أسماء لا تقل أهمية عنه، ونجده قد نجح إلى حد ما من خلال نشاطه في حزب الشعب الجزائري، ثم بعدها في حركة انتصار الحريات الديمقراطية، و نجد أنه كان ضمن المركزيين رفقة حسين لحول وغيرهم، والذي كان لهم خلاف مع المصاليين الممثلين في شخص مصالي الحاج وانصاره، لكن هذه الأزمة لم تشكل عائقا امام تحقيق امحمد يزيد للكثير من الأهداف المهمة لصالح الجزائر، وذلك قبل مشاركته في الثورة التحريرية

الفصل الأول

النشاط السياسي لمحمد يزيد

اولا: مشاركته في بعض المؤتمرات الدولية

ثانيا: مشاركته في اتفاقيات ايفيان

ثالثا: دوره في تدويل القضية الجزائرية

النشاط السياسي لمحمد يزيد

نظرا لأهمية القضية الجزائرية عمل محمد يزيد بكل الطرق لانجاح هذه القضية، وذلك بحكم انه عضو بجبهة التحرير الوطني، وهو ايضا ضمن الوفد المشارك في مفاوضات ايفيان وذلك بتسخير كل الجهود في المؤتمرات واللقاءات الدولية والاقليمية التي شارك بها من اجل اسماع صوت الثورة للعالم، و هذا ما حصل بالفعل في مؤتمر باندونغ المنعقد في أفريل 1955م، أين تمت إدانة الاستعمار الفرنسي من قبل 29 دولة من العالم الثالث، و بفضل المجهودات التي قام بها كل من "آيت احمد"و"امحمد يزيد"، حيث اعترف المؤتمرون بحق الجزائر في الاستقلال وكانت هذه الانطلاقة الحقيقية لنشاط الجبهة.

بالإضافة إلى المؤتمرات الآفروآسوية التي تطالب بإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، وذلك عبر دوراتها المتعددة، فقد استندت في طلبها هذا على مبدأ حق تقرير المصير، وكانت تسعى جبهة التحرير الوطني إلى نقل القضية الجزائرية الى هيئة الأمم المتحدة وبالتالي الضغط على فرنسا للجلوس الى طاولة المفاوضات، وهي الخطوة الأولى التي تخطوها الجزائر نحو الاستقلال، فالنشاط الخارجي للوفد الجزائري لم يقتصر فقط على حضور المؤتمرات والندوات الدولية، وإنما تعددت مظاهره من خلال إلقاء المحاضرات و التصريحات والبرامج السياسية مع بقية التنظيمات النقابية للتعريف بالقضية الجزائرية، ومعاناة الشعب من السياسة الاستعمارية المطبقة عليه، وهذا ما سنتطرق اليه في هذا الفصل.

اولا: مشاركته في بعض المؤتمرات الدولية

1/ مشاركته في مؤتمر باندونغ : 18أفريل 1955:

يعد مؤتمر باندونغ مؤتمر تاريخي وهام، عقد في مدينة باندونغ الاندونيسية ما بين 18، 24أفريل 1955م، وذلك لبحث الأهداف المشتركة بين الدول التي حضرته والتي بلغ عددها 29 دولة إفريقية وآسيوية، أما الدول الغربية فقد استبعدت عنه كليا، وان كانت قد مثلت بمندوبين غير رسميين[1]، حيث نجد أن جبهة التحرير الوطني قد اعتمدت في سياستها الخارجية على بلدان العالم الثالث الآسيوية منذ انطلاق ثورة نوفمبر.

فالتعليمات الموجهة إلى الوفد الخارجي مع بداية نوفمبر1954م كانت على المستوى السياسي تهدف إلى العمل على إخراج القضية الجزائرية من الإطار الفرنسي لتكون في نفس مستوى الأهمية التي تحظى بها كل من قضيتي تونس والمغرب على الصعيد الدولي، حيث يذكر أمحمد يزيد بهذا الشأن أن القرار الأول الذي اتخذ لتطبيق هذه التعليمات كان يتمثل في تركيز كل الجهود الأولى على البلدان العربية وبلدان جنوب شرق آسيا[2]، هذا ما جعل آسيا مهدا لتدويل القضية الجزائرية

وكان هذا عن طريق ممثلي جبهة التحرير الوطني حسين آيت أحمد و امحمد يزيد في مؤتمرهما التأسيسي للكتلة الافروآسيوية في باندونغ في18أفريل 1955م (انظرالملحق رقم1)[3] وهو ما سيفتح آفاقا رحبة أمام تسوية القضية الجزائرية من خلال إخراجها من ثنائية الصراع الفرنسي الجزائري، هذا التضامن مرده إلى معاناة معظم دولها من السيطرة الاستعمارية الغربية،

---

[1] محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، ج2، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999، ص116.

[2] أحمد بن فليس، السياسة الدولية للحكومة المؤقتة الجزائرية 1958، 1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر،1984- 1985، ص 199.

[3] عمربوضربة،المرجع السابق،ص78.

فهو يعد أول فرصة للتعريف بالمشكل الجزائري، ولم يكن على السهل على قادة الثورة آنذاك إقناع الرأي العام الدولي بأن الجزائر ليست جزءا من فرنسا، وأن قضيتها قضية شعب سلبت منه حريته وصودرت حقوقه، ويعد مؤتمر باندونغ أول عمل ديبلوماسي لجبهة التحرير الوطني طبقا لبيان أول نوفمبر1954، والذي يتمثل في القيام بإدراج القضية الجزائرية في إطارها الطبيعي أي الإطار الإفريقي الآسيوي[1]، ولقد تجسدت المجهودات المبذولة من طرف السيدين آيت أحمد وامحمد يزيد على تأكيد المؤتمر الآفروآسيوي وتأييده لشعوب الجزائر والمغرب الأقصى وتونس في تقرير مصيرها وفي عملها من أجل حصولها على الاستقلال، لان موقف مؤتمر باندونغ قد فتح أبواب المنظمات الدولية وفي مقدمتها الأمم المتحدة أمام جبهة التحرير الوطني.[2]

ويعتبر هذا المؤتمر من حيث نوعية القرارات الصادرة عنه الخطوة الحاسمة الأولى التي عززت التضامن بين القارتين الإفريقية والآسيوية، فهو بمثابة رد فعل عكسي للاستعمار الفرنسي، إذ قامت بتشكيل حملات دعائية كبيرة بهدف التقليل من أهميته، غير أن هذا المؤتمر رفع شعار الحياد الايجابي والتعايش السلمي، وقد أدخل معطيات جديدة في خارطة العلاقات السياسية الدولية نظرا للدور الذي أصبحت تلعبه بلدان عدم الانحياز في السياسية الدولية ومواقفها من القضايا الراهنة.

2- مؤتمرأكرافي غانا في 15 أفريل 1958

لقد شكل هذا المؤتمر النواة الأولى لإبراز الشخصية الإفريقية الجديدة، سواء على المستوى الإفريقي أو الدولي، و عقد هذا المؤتمر بدعوة منً نيكروماً في آكرا من 15،22أفريل

[1] أحمد سعيود، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 01 نوفمبر 1954م إلى غاية 19 سبتمبر 1958م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر،2001- 2002، ص 50.

[2] العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، ج1، المرجع السابق، ص 37.

1958م، وحضر هذا المؤتمر ثمانية بلدان افريقية وهي[1]: مصر، أثيوبيا، غانا، ليبيريا، المغرب السودان، تونس، ليبيا، وقد مثل الجزائر في هذا المؤتمر امحمد يزيد وزير الأخبار في الحكومة المؤقتة الجزائرية[2].

حيث شكلت الثورة الجزائرية النقطة الأساسية في هذا المؤتمر الذي عقدته الدول الإفريقية بهدف إحياء الذكرى الأولى لاستقلال غانا، والذي قدمت فيه الثورة الجزائرية كمثال للتدعيم والاقتداء، حيث صوت المشاركون فيه لصالح حق الشعب الجزائري في الاستقلال وتقرير مصيره[3].

كما أجمعوا على بذل كل الجهود الممكنة من أجل مساعدة الشعب الجزائري، وتشكيل مجموعة افريقية ضمن هيئة الأمم المتحدة من أجل توحيد العمل لصالح جبهة التحرير الوطني[4]، ولقد عملت أجهزة جبهة التحرير الوطني على الاستفادة بأقصى ما يمكن من تلك التجمعات للوفود الإفريقية، في محاولة منها للحصول على أكبر قدر ممكن من المساندة والتأييد الإفريقي للقضية الجزائرية، وهذا ما عمل من أجله امحمد يزيد حيث ذكر بهذا الشأن: « أننا بدأنا نشاطنا الدولي في نطاق إفريقي آسيوي، ذلك أن الآسيويين كان لهم دورهم في العلاقات الدولية مثل نهرو و سوكارنو.

وبعد استقلال السودان في1955م، وغانافي1958م، اتسع وتقوى الوجود الدولي لإفريقيا من هنا برزت فكرة الفرع الإفريقي مع المنظمات الشعبية ومع قيادات الدول وتسارعت في

[1]أحمدبن فليس، المرجع السابق، ص 202.

[2]أحمد حمدي، "دور الديبلوماسية من خلال منظور صحافة الثورة "، الديبلوماسية الجزائرية 1930م، 1962م، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، ص 91.

[3]أحمدبن فليس، المرجع السابق، ص 182.

[4]أحمد حمدي، المرجع السابق، ص 32

تأسيس مؤتمرات الشعب الإفريقي[1]».

3- مؤتمر الدار البيضاء : في جانفي 1961م:

أقيم في جانفي1961م بالدار البيضاء بالمغرب لقاء جمع رؤساء دول افريقيا لمناقشة المشاكل التي تعيشها القارة السمراء بالدول العربية مثل الجزائر الممثلة آنذاك بالوفد التالي :

- ✓ فرحات عباس، رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة .
- ✓ كريم بلقاسم ، نائب الرئيس.
- ✓ عبد الحفيظ بوصوف، وزير التسليح والاتصالات العامة .
- ✓ امحمد يزيد، وزير الأخبار.
- ✓ عمراواوصديق، وزير الدولة في الحكومة المؤقتة .

والدول المشاركة في هذا الاجتماع هي :

- الجزائر، الجمهورية العربية المتحدة (سوريا، مصر)، غانا، غينيا، ليبيا، مالي، المغرب[2]، لذا فقد عبرت الدول العربية في المؤتمرات عن قلقها من الوضع المزري الذي يعيشه الشعب وأكدت على حق هذا الأخير في تقرير مصيره والاستقلال[3]، وتكمن أهمية هذا المؤتمر لأقطاب إفريقيا في اللوائح التي تمخض عنها، و أبرزها اللائحة الخاصة بالجزائر والتي نوردها فيما يلي :

[1]أحمد بن فليس، المرجع السابق، ص 182.

[2]الأمين بشيشي، أضواء على إذاعة الجزائر الحرة المكافحة ومحطات إذاعية أخرى متضامنة، منشورات الأصالة ،الجزائر، 2013، ص 65.

[3]عمربوضربة، المرجع السابق، ص 162.

✓ ان الدورة الخامسة عشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة قد اعترفت للشعب الجزائري بحقه في الاستقلال وتقرير مصيره،على قاعدة الوحدة القومية والوحدة الترابية، وبمسؤولية الامم المتحدة في تطبيق هذا الحق للجزائر.

✓ كل مساعدة سياسية أو دبلوماسية أو مادية تقدم للشعب الجزائري هي مساهمة في تحرير إفريقيا.

✓ وكل مساعدة تقدم الى فرنسا في حربها مع الجزائر تشكل عملا عدائيا.

✓ الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية هي السلطة الوحيدة التي لها صلاحية تمثيل الجزائر والتعهد باسمها .

✓ إن الحرب التي تواصلها فرنسا بالجزائر تشكل خطرا متزايدا على السلم والأمن بإفريقيا والعالم.

✓ وأن الأحداث والمظاهرات الجارية بالجزائر تؤكد وبصورة ليس فيها شك عزم الشعب الجزائري على تحقيق استقلاله، وإجماعه ووحدته حول الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية .

✓ ولهذا فإن المؤتمر يعلن عن عزمه الراسخ على مساندة الشعب الجزائري، والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بكل الوسائل في دعم الكفاح من أجل استقلال الجزائر[1].

ثانيا: مشاركته في اتفاقيات ايفيان :

إن المعركة حول بساط المفاوضات لا تقل خطورة عن الحرب المسلحة، فهي لها قواعدها وأهدافها واستراتيجيتها وتكتيكها، يمكن للعدو أن يستعملها لضرب الوحدة وتحطيم المعنويات واضعاف المقاومة، خاصة أن تاريخ الاستعمار مملوء بأمثلة من هذا النوع من وقت إطلاق النار، واتفاقيات سلام، والتزامات كلها لم تحترم، ولهذا يجب اليقظة والانتباه مما يستوجبه هذا الطرف فكل تفاوض يعد مساومة، ولكن لا يقبل المساس بأي مبدأ من مبادئ

[1] الأمين بشيشي، المرجع السابق، ص 66.

الثورة ومنها الوحدة الترابية ووحدة الأمة الجزائرية والسيادة الجزائرية، وبالطبع جبهة التحرير الوطني هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري[1].

فهي تعد مرحلة حاسمة من مراحل الثورة الجزائرية، ومع فشل كل الحلول السياسية والاقتصادية لحل القضية الجزائرية، تعد هذه المفاوضات هي الحل الوحيد، هذه المفاوضات التي جرت بين ممثلي جبهة التحرير الوطني والتي يعتبر امحمد يزيد من الوفد المشارك فيها، وبين السلطات الفرنسية، ولقد كانت صعبة وليست بالأمر السهل، حيث أنها شملت عدة لقاءات مع السلطات الاستعمارية ولقد برز نشاط امحمد يزيد في بعض اللقاءات والتي سنقوم بالتعرف عليها الآن[2].

لقاء بلغراد 21 جويلية 1956م:

جرت محادثات بين امحمد يزيد واحمد فرانسيس كممثلين عن الوفد الجزائري، وبين بيار كومين، حيث اتفق الطرفان على عقد محادثات أولية سرية ورسمية ومباشرة بين ممثلي الحكومة الفرنسية وممثلي جبهة التحرير الوطني، على أن ترتكز هذه المحادثات المتعلقة بالتسوية السلمية للمشكلة الجزائرية، من دون جدول أعمال محدد مسبقا كما اتفقوا على اجتماع آخر يومي 15، 20 أوت من نفس السنة، حيث سأل امحمد يزيد "بيار كومين" إن كانت هذه الصيغة تستلزم الحكومة الفرنسية، فأجاب هذا الأخير بأنه سيعرض الأمر على رئيس الحكومة الفرنسي " غي مولي "، وطلب من امحمد يزيد أن يبقى في مدينة روما أين ستصله مكالمة في الموضوع، وفي 31 جويلية 1956م تلقى امحمد يزيد اتصالا تضمن الأفكار التالية:

[1]بن يوسف بن خدة، اتفاقيات ايفيان،ترجمة ،لحسن زغدا،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002، ص16.

[2]عمارملاح، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر ،2012، ص202.

- لا يمكن أن تكون المناقشات حول وقف اطلاق النار إلا[1]:

1- شبه رسمية وسرية .

2- رسمية وغير سرية.

وبالرغم من ان جبهة التحرير الوطني لم ترضى بهذه الاقتراحات، غير أنها قبلت بهذا المخطط، وأن تبدأ مفاوضات رسمية وعلنية وتكون هناك فترة انتقالية بين المفاوضات والانتخابات، وتم القيام بدراسة طبيعية للسلطة الانتقالية التي ستقوم بتسيير الشؤون اليومية واتفق الوفدان على: خطورة انجازها وأن هناك آفاقا حقيقية للسلام بين البلدين[2]، وبعد تبادل وجهات النظر عاد كل وفد إلى مقر عمله لاطلاع المسؤولين هناك على فحوى المفاوضات، على أن يلتقيا من جديد في 2 سبتمبر من نفس السنة[3].

لقاء روما :

تم عقد هذا اللقاء يومي 02 و03 سبتمبر 1956م في روما، مع محمد خيضر و امحمد يزيد وعبد الرحمان كيوان*، ممثلين عن الوفد الجزائري، غير أن هذه الاتصالات التي جرت مع البعثة الخارجية كانت في سياق أزمة حادة بين هؤلاء ومجموعة عبان رمضان وكريم بلقاسم بسبب رفض بن بلة قرارات مؤتمر الصومام، فبعد أن اتهم عبان رمضان في سنة 1955، بأنه

[1] رضامالك، الجزائر في ايفيان تاريخ المفاوضات السرية 1956م، 1962م، دار الفارابي، بيروت ، 2003، ص 38

[2] محمد حربي، جبهة التحرير الوطني الواقع والأسطورة ، ترجمة كيمل قيصر داغر، الجزائر، ص 166.

[3] عماربوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار الغرب الإسلامي،الجزائر، 1997، ص541.

* عبد الرحمن كيوان:ولد في 25 فيفري 1925م بالجزائر العاصمة ، وهو من الشخصيات البارزة في الحركة الوطنية، منذ سنة 1947م باعتباره محاميا على مناضلي حزب الشعب الجزائري وحركة انتصار الحريات الديموقراطية، ولقد تقلد غداة الاستقلال عدة مناصب عليا في الادارة الجزائرية. انظر: رضا مالك، المرجع السابق، ص 344 .

يريد الحكم الذاتي الداخلي وأنه أراد أن يجري اتصالات مع فرنسا[1]، وكان الوفد الفرنسي يتكون من بيركوما وبيترهربو وقزيلو، حيث أسفرت هذه الاتصالات على مايلي:[2]

- منح استقلال إداري واسع، مع سلطة تنفيذية وهيئة تشريعية مختصة في الشؤون الخارجية مع روابط مؤسساتية دستورية بالنسبة للمسائل التي تدخل في إطار الاختصاص المشترك .
- يحدد مجال الاختصاصات المشتركة بعد دراسات ومناقشات وقرارات مشتركة من قبل هيئات تتشكل من ممثلي الحكومة الفرنسية وممثلي السلطة التنفيذية* الجزائرية ، حسب مقاييس يتم تحديدها، ويتم اعتبار المسائل التالية من الاختصاصات المشتركة: الحريات العمومية والحقوق الفردية – القضايا العسكرية – الشؤون الخارجية – التخطيط الاقتصادي والقضايا المالية.

و الطرف الجزائري تقبل المناقشة، خصوصا بعد قبول الطرف الفرنسي بمبدأ استقلال الشعب الجزائري، فردروبو:« بأن حكومة فرنسا لا يمكنها التنوه[3] باستقلال الجزائر من دون أن يتم إسقاطها فورا»، واقترح في المقابل صيغته على النحو التالي: « حق الشعب الجزائري أن يحكم نفسه بنفسه»، ولكنه أكد أن هذا الاقتراح يمثل وجهة نظره الشخصية فقط وأنه سيعرض الأمر على السلطات العليا في القريب العاجل واتفق الطرفان على عقد لقاء آخر خلال نهاية أكتوبر 1956م، على أمل التوصل إلى بروتوكول ثنائي، يتم التوقيع عليه من قبل رئيس

1محمد حربي، المرجع السابق، ص16

[2]عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص 162

*السلطة التنفيذية: هي هيئة مكلفة بتسيير شؤون البلاد في المرحلة الانتقالية بين فترة توقف المعارك والاستقلال، انظر: بن يوسف بن خدة ، المصدر السابق ، ص20

[3]رضامالك، المصدر السابق، ص43.

الحكومة الفرنسي " غي مولي " ولجنة التنسيق والتنفيذ التي كانت بمثابة حكومة جبهة التحرير الوطني[1]».

➢ غير أن هذه اللقاءات السرية مع حكومة غي مولي انقطعت نتيجة اختطاف طائرة الزعماء الخمسة سنة 1956م، حيث كان على متنها أعضاء الوفد الخارجي احمد بن بلة، حسين آيت احمد، محمد بوضياف ومصطفى الأشرف، حيث قامت فرنسا بعملية القرصنة الجوية بتحويل الطائرة التي نقلت الوفد الجزائري من المغرب باتجاه تونس للمشاركة في اجتماع قادة المغرب العربي بين الحبيب بورقيبة والملك المغربي حسن الثاني، وكان موضوع الندوة هو تنسيق الجهود لإعانة الثورة الجزائرية[2].

3- مفاوضات لي روس LesRousses: 11-19 فيفري 1962م: بعد عام من المفاوضات الطويلة والشاقة، أصبحت الظروف مهيأة للتوصل إلى اتفاق مشترك بين الطرفين خاصة في ظل ازدياد الخطورة الأمنية في الجزائر وفي فرنسا، خصوصا نتيجة ازدياد نشاط منظمة الجيش السري الفرنسي و القيام بعمليات إرهابية واسعة أدت إلى انعدام الأمن وازدياد الخوف والرعب في الجزائر وفي فرنسا نفسها، مما جعل الجنرال ديغول يسارع إلى إبرام اتفاق لحل الأزمة الجزائرية، وفي ظل هذه الظروف المناسبة طلب طرفا النزاع من السلطات السويسرية تنظيم لقاء سري بين وفدين يتشكل كل واحد منهما من ثلاث وزراء وعدد من المشاركين لحل القضايا العالقة .

وقد بدأت مفاوضات لي روس يوم 11 فيفري 1962، في أعالي جبال " جورا" Jura على الحدود الفرنسية السويسرية، وقد قال السيد سعد دحلب:"أن اللقاء كان يتم في شاليه أي

[1] رضا مالك،المرجع السابق، ص44

[2] يحي بوعزيز، من وثائق جبهة التحرير الوطني الجزائرية(1954م- 1962م) ، ج2، دار الأمة ، الجزائر، 2004، ص 68.

بيت خشبي"[1]، وقد جمع اللقاء بين وفدين رفيعي المستوى حيث كان الوفد الجزائري يضم كل من السيد: كريم بلقاسم، لخضر بن طوبال، سعد دحلب، امحمد يزيد و رضا مالك، محمد الصديق بن يحي، الصغير مصطفى، أما الجانب الفرنسي فقد حضر أبرز القوى السياسية الفرنسية للمشاركة في تحمل مسؤولية اتفاق سينهي الوجود الفرنسي بالجزائر لم يخطر ببال أحد أنه سوف يكون يوما ما، وضم الوفد الفرنسي كل من جون دوبري، كاتب دولة الشؤون الصحراوية، روبربيرون من حركة المستقلين، لويس جوكس وبرينو ديلوس ورولان بيلوكار، جون دوبرجلي، والجينرالدوكاما وروبير، بيربيرون، وكلود شابير و برنارتريكو، وبعد مفاوضات مكثفة[2].

ارتكزت حول ثلاث مسائل وهي: الضمانات الخاصة بالأقلية والمرحلة الانتقالية، والمسائل العسكرية، وقد استمرت إلى غاية يوم 19 فيفري 1962م، حيث تمكن الطرفان يوم 19 فيفري 1962م، من التوصل إلى اتفاق مبدئي حول قضايا أساسية وصعبة كمسألة الصحراء، والاتفاقيات العسكرية ووضع الأقلية الأوربية في الجزائر[3]، ولما كان المجلس الوطني للثورة الجزائرية يملك وحده سلطة الموافقة على وقف إطلاق النار والمصادقة على الاتفاقيات والمعاهدات التي أبرمتها الحكومة، فقد اجتمع في طرابلس بليبيا في دورة استثنائية خلال الفترة الممتدة ما بين 22و27 فيفري 1962م، و وضع الاتفاق الذي تم الاتفاق عليه في تقرير عرض من جانب الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، والذي جاء بعنوان:

"أساس ومضمون الاتفاق الحاصل مع فرنسا "، وكان الاتفاق كما يلي: [4]

[1] سعد دحلب، المهمة منجزة من أجل استقلال الجزائر، منشورات دحلب ، الجزائر،1986، ص 43.

[2] رضا مالك ، المصدر السابق، ص340.

[3] نفسه، ص341.

[4] سعد دحلب، المصدر السابق، ص 394.

المرحلة الانتقالية: فور إعلان وقف إطلاق النار، وسريان المرحلة الانتقالية التي يجب أن تدوم من ثلاثة أشهر إلى ستة اشهر، وستحدد مدتها في اللقاء المقبل، وتدشن المرحلة الانتقالية بإنشاء سلطة تنفيذية مؤقتة تظم اثنى عشر عضوا : تسعة جزائريين، وثلاثة أوربيين سيتم انتقائهم بالاتفاق مع فرنسا ، ويتمثل دور السلطة التنفيذية في إدارة مصالح الجزائر، وإعدادعملية الاقتراع على تقرير المصير، وهي تمارس سلطتها على جميع الأراضي بما فيها ولايتي الواحات والساورة الحاليتين، و لها جميع السلطات باستثناء الدفاع عن أمن البلاد وعلاقات الجزائر مع الخارج والنقد والعدالة ، كما تقوم بمختلف شؤون الإدارة[1].

المسائل العسكرية: المقصود هنا وقف إطلاق النار، وجلاء قوات الاحتلال الفرنسية، ثم الاتفاق على الخطوط العريضة التي سيجري بإقرار النصوص النهائية في اللقاء القادم، وفيما يتعلق بوقف إطلاق النار تقرر التالي:

- ✓ أن يحتفظ جيش التحرير الوطني بأسلحته وأن يعسكر في قطاعات تحدد فيما بعد .
- ✓ تنشأ لجنة مركزية مشتركة للرقابة، وإطلاق سراح جميع المعتقلين الذين حملوا السلاح وذلك خلال 20 يوما التي تلي وقف إطلاق النار.
- ✓ أما بالنسبة للتواجد الفرنسي العسكري بالمرسى الكبير، تؤجر هذه القاعدة لفرنسا لمدة خمس عشر سنة ابتداءا من تقرير المصير .
- ✓ المنشآت في الصحراء: وتتمثل في المنشآت الذرية والصاروخية في بشار ورقان وعين ايكير، و يجب أن تخلى بعد خمس سنوات من تقرير المصير .
- ✓ المطارات الشمالية: ستستفيد فرنسا مدة خمس سنوات من تسهيلات التوقف وللإصلاح في عنابة وبوفاريك[2].

[1] بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص38.

[2] نفسه، ص55.

✓ وبعد نقاش حاد ، صادق أعضاء المجلس بأغلبية ساحقة على اعلان لي روس بما فيهم أحمد بن بلة*ورفاقه الذين بعثوا برسالة الى المجلس الوطني أعلنوا فيها تأكيدهم ومصادقتهم على اتفاقية لي روس، أما أعضاء هيئة الأركان العامة هواري بومدين، احمد قايد، وعلي منجلي، فقد عارضوا اتفاقيات لي روس، وحذا حذوهم الرائد مختار بوزيم ممثل الولاية الخامسة[1].

✓ وفي الأخير أصدر المجلس الوطني للثورة البلاغ الرسمي الآتي: « إن المجلس الوطني للثورة الجزائرية المجتمع في دورة استثنائية في طرابلس بين 22 و27 فيفري 1962م، بعد مناقشة التقرير حول المفاوضات الجارية مع حكومة الجمهورية الفرنسية ، يأمر الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بمواصلة المفاوضات الجارية وبهذا فتح المجال لانعقاد مفاوضات ايفيان الثانية، التي ستنتهي بإعلان اتفاقيات ايفيان[2]».

لقاء ايفيان(evian):7-18 مارس 1962

هذا اللقاء الذي دام من 7 مارس الى 18 مارس 1962م، حيث تالف الوفد الجزائري من :كريم بلقاسم، سعد دحلب*ولخضر بن طوبال وامحمد يزيد وعمار بن عودة ومحمد بن يحيا ورضا مالك والصغير مصطفاوي، اما بالنسبة للوفد الفرنسي فقد تالف من: louis joxe ممثل رئاسة الجمهورية) ber nard triko و jean de brogli، robert buron (و chayetclaude (مستشار في ديوان louis joxe) وvincentlboiuret(رئيس ديوان

*أحمد بن بلة : ناضل في حزب الشعب وحركة انتصار الحريات الديمقراطية وهو عضو قيادي في المنظمة الخاصة ، ألقي عليه القبض 1950،وفر من سجن البليدة مع محساس، وهو أحد أعضاء الوفد الخارجي لجبهة التحرير ورئيس أول حكومة جزائرية بعد الاستقلال، أنظر: صالح بلحاج ، تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث ، الجزائر، 2010، ص 713.

[1]رضا مالك ، المصدر السابق، ص346

[2]نفسه،ص233.

* سعد دحلب: ولد في قصر الشلالة سنة1918 وتوفي في 16 ديسمبر 2000، أنجز دراسته الثانوية بثانوية ابن رشد البليدة بدأ نضاله مبكرا في حزب نجم شمال افريقيا، وناضل في حزب الشعب الجزائري ثم التحق بحزب جبهة التحرير الوطني، كان عضو في مختلف تشكيلات الحكومة الجزائرية المؤقتة. أنظر: سعد دحلب مرجع سابق، ص336.

louis joxe)، وفي هذا اللقاء تم الفصل في عدد الجيش الفرنسي، فانه سينخفض من 56000 الى 80000 في ظرف عام، وتم الفصل ايضا في تشكيلة الهيئة التنفيذية المؤقتة، وفي كيفية تنظيم الاستفتاء عن تقرير المصير وفي اجراءات الانتخابات التي ستؤدي الى تكوين مجلس تأسيسي والذي سينتخب الحكومة، واجراءات المصادقة في مستوى جبهة التحرير الوطني.

وفي انتظار اجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية، قدمت نصوص اتفاقيات ايفيان للمسؤولين المعتقلين، فوقعوا عليها في قصر aulnoy، وهم حسين ايت احمد واحمد بن بلة ورابح بيطاط ومحمد بوضياف ومحمد خيضر، حيث اجتمع المجلس الوطني للثورة الجزائرية من 22الى 27 فيفري 1962م في مقر المجلس الوطني للثورة، وتم التصويت على ان رئيس الحكومة المؤقتة بن يوسف بن خدة هو الذي قدم نتائج المفاوضات، ثم تدخل سعد دحلب كمقرر، وذكر رئيس الحكومة المؤقتة ان يوم توقيف القتال سيكون يوم 19 مارس 1962[1] في منتصف النهار على حسب ماتفق عليه.

و جرى نقاش داخل المجلس الوطني للثورة الجزائرية، اما الاصوات الرافضة فإنها انحصرت في اعضاء هيئة الاركان العامة، وقد طلبوا تحسين الوضع السياسي الداخلي قبل كل شيء، واثاروا نقصا في النصوص وفي التشاور، ولقد حاول خليفة لعروسي انتقاد الجوانب الاقتصادية للاتفاقيات، الا ان حججه لم تصمد امام شروح سعد دحلب.

و صوت المجلس الوطني للثورة على مشروع اتفاقيات ايفيان ب 45 صوتا مؤيدا، و(33 عضوا ارسلوا وكالات)، وقد صوت ضد اتفاقيات ايفيان اعضاء هيئة الاركان العامة وهم هواري بومدين وعلي منجلي واحمد قايد، وانضم اليهم مختار بويزم قائد الولايةالخامسة، والحقيقة ان تصويتهم كان ضد الحكومة المؤقتة لا ضد النصوص، علما بان المصادقة على اتفاقيات

[1]سعد دحلب،المرجع السابق، ص337.

ايفيان كانت تقتضي اغلبية 2/3 من الحاضرين والموكلين، فهي مضمونة في 45 صوتا مؤيدا من بين 49 .

ولقد جدد المجلس الوطني للثورة الجزائرية الثقة للحكومة المؤقتة، وكلفها بإمضاء الاتفاقيات و منها توقيف القتال الذي يقتضي 4/5 من الاعضاء الحاضرين او الموكلين ،وتوفرت الاغلبية الموصوفة، اذ بلغت 45 من بين 49 .

ولقد تم التوقيع على اتفاقيات ايفيان يوم 18 مارس 1962م، على الساعة السادسة مساءا بفندق hotel du barcبايفيان، حيث امضى من الجانب الفرنسي louis joxe و robert باسم الحكومة الفرنسية، وامضى بلقاسم كريم باسم الحكومة المؤقتة، وهكذا جعلت الثورة الجزائرية حدا للاستعمار الفرنسي[1]الذي دام 132 سنة .

ثالثا : دوره في تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة

لقد اعتبرت جبهة التحرير الوطني منظمة الأمم المتحدة منصة تنفعها في الدفاع عن قضية الجزائر، وفي الاتصال المباشر والغير المباشر بممثلي الدول هناك وفي المعركة، من أجل شرح مطلب الاستقلال وفضح جرائم الحرب وعزل الحكومة الفرنسية دوليا[2]، لأن فرنسا مارست دبلوماسية تضليلية قبل سنة 1954م، واستخدمت فيها الأساليب الدعائية الملتوية لقلب الحقائق، وهو ما لم يمكن العالم من الاهتمام بالقضية الجزائرية على أساس أنها مشكل النزاع بين طرفين الشعب الجزائري من جهة، والقوات الاستعمارية الفرنسية من جهة أخرى، وهذا ما جعل الدول الإفريقية و الآسيوية تتردد سنة 1954م في تقديم القضية الجزائرية مع قضيتي

[1] بوعلام حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954(معالمها الأساسية)، دار النعمان، الجزائر، 2012،ص ص560-561.

[2] نفسه، ص501.

تونس والمغرب أمام هيئة الأمم المتحدة، وهو ما يذهب إليه أيضاً امحمد يزيد حيث يؤكد بخصوص اللجوء إلى المؤسسات الدولية ومنظماتها.

"إن التفكير في ذلك كان منذ نداء أول نوفمبر 1954م، بهدف تدويل القضية الجزائرية وجعلها معروفة لدى الأوساط العالمية وكنت أنا شخصيا أفكر منذ سنة 1954م أن الشعب المغربي والتونسي كانا في معركة سياسية وقضيتهما أصبحت أمام الأمم المتحدة، وأدركنا بان الهدف الأول في عملنا الدولي يتمثل في عرض القضية الجزائرية في مؤتمر باندونغ"[1].

وفي شهر أفريل 1955م حقق وفد جبهة التحرير الوطني الممثل في امحمد يزيد وحسين أيت أحمد أول نجاح على المستوى الدولي في باندونغ وذلك بصدور لائحة عن المؤتمر تنص على حق الشعب الجزائري والمغربي والتونسي في تقرير المصير والاستقلال[2] ولإدخال هذه اللائحة حيز التنفيذ سعت جبهة التحرير الوطني لدى كل الدول الشقيقة والصديقة، وخاصة المجموعة الإفريقية الآسيوية من أجل الوقوف إلى جانب القضية الجزائرية وبالفعل وبعد ثلاثة أشهر من انتهاء أشغال مؤتمر باندونغ، تقدمت أربعة عشر دولة *، بمذكرة إلى الأمين العام للأمم المتحدة في 26 جويلية 1955م تطلب فيها تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة للجمعية العامة[3]، ولكن اللجنة العامة للجمعية التي تتولى أعداد الجدول رفضت الطلب بعد نقاش حاد على أساس أن القضية تتعلق بالشؤون الداخلية الفرنسية وذلك بسبب الموقف المناور الذي اتخذته الدول الاستعمارية من عرض القضية.

---

[1] أحمد بن فليس، المرجع السابق، ص ص 339- 340.

[2] أحمد سعيود،المرجع السابق ، ص57.

[*] الدول هي : مصر ، لبنان ، سوريا، العراق، المملكة العربية السعودية ، اليمن ، ايران ، أفغانستان ، باكستان ، الهند ، بورما، تايلندا، أندونيسيا ثم انضمت إليهم ليبيريا في أول أوت 1955 ، انظر: أحمد بن فليس، المرجع السابق، ص341.

[3] أحمد سعيود، المرجع السابق، ص58.

كما أن جبهة التحرير الوطني عززت طلب الدول الإفريقية الآسيوية، بتوجيه مذكرة إلى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، خاصة جانبه المتعلق بحق تقرير المصير[1]، وفي هذا الوقت شن قادة الثورة بالداخل هجومات الشمال القسنطيني في 20أوت 1955م، وأرادتها جبهة التحرير الوطني أن تكون متزامنة مع طرح القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة في دورتها العاشرة، بقصد لفت أنظار الرأي العام الدولي. ولقد كان لهجومات الشمال القسنطيني صداها الواسع على الصعيد الدولي، وفي أروقة الأمم المتحدة وجعل الكثير من الدول تغير نظرتها اتجاه فرنسا وادعاءاتها وتعترف بقوة الثورة[2]، وأصالة أهدافها وهذا هو هدف جبهة التحرير.

ورغم تلك المواقف المناوئة، فإنه ما لبثت القضية الجزائرية أن حققت أول انتصار لها في الدورة العاشرة للجمعية العامة، حيث وقع انقسام شديد في الرأي وسط وفود المناقشة، وقد نوقشت القضية الجزائرية في ستة اجتماعات، وفي 30 سبتمبر 1955م، قررت الجمعية العامة بأغلبية الأصوات إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمالها[3]، وأن قبول أدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة كان بأغلبية 28 صوتا، مقابل 27 صوت، و امتناع خمسة أعضاء عن التصويت كان من شأنه أن يجعل حظوظ النجاح ضعيفة في هذه الدورة بسبب الظروف الدولية وتجنيد فرنسا لعدد من دول أمريكا اللاتينية على وجه الخصوص، والتي تقدمت على إثر ذلك بمشروع قرار مضاد لو قبل لادى إلى حذف القضية الجزائرية من جدول الأعمال كلية وليست فقط التأجيل .

وفي هذا الإطار يقول امحمد يزيد:" عندما توجهنا إلى الأمم المتحدة في سبتمبر 1955 وصارت معركة تسجيل القضية وأخذنا القرار بأغلبية صوت واحد، كانت مفاجئة حقيقية في

[1]أحمد بن فليس، المرجع السابق، ص341.

[2]رضا مالك، المرجع السابق، ص100.

[3]محمد علوان، القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة (1958م، 1957م)،ترجمة:علي تابليت، الكرامة للطباعة ، الجزائر،2007، ص99.

الأوساط الدولية ولكن كنا في ظروف جد صعبة"، وكانت فرنسا في تلك الفترة بالذات تستعمل الضغط الدولي لإفشال هذه المبادرة التي وصلت إلى ما وصلت إليه بفضل كل من محمد يزيد وحسين آيت أحمد*، وأن تدويل القضية الجزائرية على مستوى الأمم المتحدة قد استدعى توفير أدنى حد من الإمكانيات والكفاءات القيادية التي بإمكانها النهوض بهذه المهمة ولذلك كان المدافعون الأوائل الذين أنيط بهم العمل ضمن الأمم المتحدة، هم امحمد يزيد وآيت أحمد ثم لحق بهما شندرلي عبد القادربعد ذلك، والمتواجد بصفة دائمة في نيويورك على رأس مكتب الإعلام لجبهة التحري رالوطني ويتمثل دور هذا المكتب في كسب ومساندة عدة بلدان إلى جانب كفاح الشعب الجزائري.[1]

وهذا ما يؤكده محمد يزيد حيث أنه وبعد تجربته في سنة1955 م، حيث قرر التحضير للدورة القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة، وذلك على جميع المستويات ومنها فتح مكتب للجبهة في نيويورك لأول مرة في أفريل 1956م، وتمثل نشاطه في التركيز على الجانب الدبلوماسي والإعلامي للاتصال بالدول وبالأمم المتحدة، ولقد جرى تقسيم العمل بين أعضاء الوفد الجزائري على أساس أن آيت أحمد يتولى مكتب الإعلام، بينما يقوم امحمد يزيد بالنشاط على مستوى الامم المتحدة (انظر الملحق رقم2)وتدويل القضية، ولكن بعد اختطاف الطائرة التي تقل بعض قادة الثورة الجزائرية في سنة 1956م، وبعدها سجن آيت أحمد[2]، فتولى امحمد يزيد مسؤولية رئاسة مكتب الجبهة في نيويورك، غير أنه وبعد الإعلان عن تشكيل الحكومة المؤقتة(انظر الملحق رقم3)، وتعيين محمد يزيد كوزير للاخبار فيها، انتقلت الرئاسة إلى

---

*حسين آيت أحمد: ولد عام 1926، وهو عضو بالمجلس الوطني للثورة الجزائرية ، ووزير دولة في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (1958م-1962م) انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري ودافع منذ 1946م عن اللجوء إلى النضال المسلح ، وهو عضو في المكتب السياسي، والمكلف بقيادة أركان المنظمة الخاصة وتحضير الثورة المسلحة.أنظر:

Houcine AitAhmed, Mémoire d'un combatant, m'esprit dindependance 1942-1952, Ed El Berzekh, Alger, 2002.P200

[1] أحمد بن فليس، المرجع السابق، ص342.

[2] نفسه، ص342.

شاندرلي عبد القادر، وأصبحت مهمة يزيد هي التحضير والقيام بالنشاط الدولي لصالح القضية الجزائرية[1]، أثناء كل دورة من دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

حيث وجه رئيس الوفد امحمد يزيد مذكرة إلى رئيس الدورة الحادية عشر للجمعية العامة، يؤكد فيها أن الوضعية العامة في الجزائر لا يمكن فصلها عن المحيط العربي والبحر المتوسط ونحن نعرف منطق العنف الذي استعملته الحكومة الفرنسية في الجزائر، وهو مرتبط بالعدوان الاستعماري على مصر، لا يمكن أن تبقى صماء لما يتعلق الأمر باحتلال واستعمار عسكري آخر في الجزائر يستمر منذ سنين[2].

غير أن جبهة التحرير الوطني إذا كانت قد استطاعت فرض نفسها بتسجيل القضية في هذه الدورة، فإن حملة الأحداث التي ميزت هذه السنة 1956م قد أثرت إلى حد ما على سرعة تطور بحث الوضع في الجزائر من قبل الجمعية العامة، وهو ما يذهب إليه امحمد يزيد بقوله: " لكن بعد خريف 1956 قدمت القضية الجزائرية وسجلت في جدول أعمال الدورة، وهنا جرت الأحداث المعروفة المتمثلة في خطف زعمائها*، والعدوان الثلاثي على مصر الناصرية، ونتيجة لهذا كله أجلت القضية إلى غاية جانفي 1957م، ولربط الأحداث بين الداخل والخارج قررت الجماعة في الداخل توجيه نداء لشن إضراب[3]،لمدة ثمانية أيام لتدعيم عرض القضية في الأمم المتحدة .

[1] عبد الله شريط، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية1956 ، المؤسسة الوطنية الجزائر1995 ، ص758

[2] نفسه ، ص100.

*الزعماء هم : رابح بيطاط ، أحمد بن بلة ، حسين آيت أحمد ، محمد بوضياف ، محمد خيضر ، أنظر: أحمد بن فليس، المرجع السابق ، ص352.

[3]عبد القادر خليفي، محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة، 1830، 1962 ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص115.

ثم سلم وفد جبهة التحرير مذكرة لرئيس الدورة (انظر الملحق رقم4) دعم بها طلب تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الحادية عشرة للجمعية، وخلال الدورة الحادية عشرة : تم صدور أول قرار للجمعية العامة حول المشكلة الجزائرية، وهنا لم يعلن صراحة عن حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، ولكنه عبر عن الأمل في إيجاد حل سلمي وديمقراطي عادل للمشكلة الجزائرية بوسائل ملائمة وطبقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة[1]، ولقد تم تداول بأن الجمعية العامة للأمم المتحدة لا يمكن أن تقدم أي لائحة عملية حول القضية الجزائرية، هذا ما قاله جون فستر دالاس*.في ندوته الصحفية، وكان هذا القول لإحباط عزيمة جبهة التحرير الوطني[2] ولقد تداول تدويل القضية الجزائرية بواسطة الممثل الأول لجبهة التحرير وهو محمد يزيد ليواصل مناقشته في :

✓ **الدورة 12:** حيث قدمت 22 دولة آفروآسيوية بطلب تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة حيث اتهمت الجيش الفرنسي بالإبادة الجماعية من الشعب الجزائري

✓ **الدورة 13 :** حيث تم فيها مناقشة القضية الجزائرية في عشرة (10) اجتماعات متتالية، حيث أن الجزائر كانت تكافح لاسترجاع استقلالها وتستعيد دولتها التي كانت قائمة، وهنا أبدت الوفود الآفروآسوية أسفها لرفض فرنسا المشاركة في المناقشة وبالضغط على الولايات المتحدة الأمريكية التي لم تدعم فرنسا في هذه الدورة، واعتبر هذا نصر للجزائريين لأن

---

[1] محمدعلوان، المرجع السابق، ص64.

* جون فستر دالاس:هو من مواليد واشنطن سنة 1888 ،قانوني وسياسي وعضو في الكونغرس الامريكي ،وكان مندوب امريكا في الامم المتحدة من 1945– 1948،تعرف سياسته الخارجية بسياسةً حافة الحرب"،عارض سياسة عدم الانحياز وسحب تمويل مشروع السد العالي في مصر .انظر: محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر (1962م–1954م)، ج2، المرجع السابق، ص 124.

[2] نفسه، ص142.

ذلك سيؤثر على فرنسا ويجعلها تتفاوض من أجل حل سلمي[1]، حيث نلاحظ ارتفاع عدد المؤيدين للقضية الجزائرية في تقرير المصير والاستقلال.

✓ **الدورة 14:** سنة 1959 فبسبب جهود الكتلة الآفروآسوية، تم تسجيل القضية في هذه الدورة، وهذا تزامنا أيضا مع إعلان الرئيس ديغول اعترافه بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره في سبتمبر 1959م[2]، وكل هذا التقدم الذي أحرزته دبلوماسية جبهة التحرير الوطني، والتي كان دور محمد يزيد كبيرا فيها ، أنهى مرحلة النقاش السلبي وحل محلها الاعتراف بتدويل القضية الجزائرية على مستوى الأمم المتحدة، وهو ما يعني أنها لم تصبح قضية داخلية خاصة بفرنسا، ومن ثم فقط تخطت القضية الجزائرية حاجز التسجيل [3]وتم إدراجها ومناقشتها حتى الدورة السادسة عشر (16)، وسجل تقدم نوعي تدريجي خلال هذه المرحلة من النقاش الايجابي.

ومن خلال ما مر نجد أن امحمد يزيد كان دبلوماسيا محنكا، وهذا ما ظهر جليا في العديد من المشاركات التي قام بها رفقة جبهة التحرير الوطني، والتي تمكنت من فك الحصار المضروب على الشعب الجزائري، وتحطيم الأسطورة الفرنسية التي تقول بأن الجزائر جزء من فرنسا، وكان ذلك أول انجاز حققته الثورة الجزائرية بعد قيامها بأشهر قلائل، و سعيها المبكر في العمل على المشاركة في أكبر محفلين دوليين، هما مؤتمرباندونغ فيأفريل1955م والذي كان امحمد يزيد عضوا أساسيا فيه.

بالإضافة إلى الدورة العاشرة للأمم المتحدة في سبتمبر 1955، فكل هذه الانتصارات المحققة تحتاج إلى خبرة وذكاء، وهذا ما تميز به امحمد يزيد.

---

[1]محمد بجاوي، المرجع السابق، ص 163.

[2]محمد علوان، المرجع السابق، ص73.

[3]أحمد بن فليس، المرجع السابق، ص358.

كذلك لا ننسى جهوده الكبيرة وملاحقته الدبلوماسية الفرنسية في الخارج، رفقة وفد جبهة التحرير الوطني، مما أكسب القضية الجزائرية سمعة عالمية في ظرف قياسي قصير، وهذا ايضا ساهم في تدويل القضية الجزائرية، حيث استغل موجة التعاطف الدولي وحالة العزلة التي بدأت تشعر بها فرنسا في المحافل الدولية، كما نجد أن مساعي تدويل القضية الجزائرية قد أخذت بعدا سياسيا أكثر منه عسكريا، والدليل على ذلك هو تطور موقف الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه القضية الجزائرية .

وبالتالي كسب عطف المجموعة الدولية داخل هيئة الأمم المتحدة ما أسهم في دفع المفاوضات الفرنسية الجزائرية نحو اتجاهها الصحيح، حيث كان امحمد يزيد ضمن الوفد المشارك والفعال في هذه المفاوضات المصيرية، و التي كانت تعتبر المخرج الوحيد من حرب مريرة، كما يمكن القول بأن هذه المفاوضات قد حققت معادلة الاستقلال وكانت تعبيرا عن الوفاء للمبادئ التي اندلعت لأجلها الثورة التحريرية المجيدة .

الفصل الثاني

الدور الإعلامي لمحمد يزيد

اولا: دوره من خلال وزارة الاعلام

ثانيا: دوره من خلال مكتب نيويورك والاذاعة الجزائرية

ثالثا: دوره من خلال السينما ووكالة الانباء

الدور الإعلامي لمحمد يزيد

أدركت الثورة الجزائرية منذ اليوم الأول لقيامها أهمية الإعلام ودوره في المعركة الوطنية، وكان المسؤولون عنها يعلمون أن نجاحها يتوقف إلى حد كبير على الكفاح المسلح أولا، ثم الدعاية والاعلام ثانيا وذلك لتدويل القضية الجزائرية ، خاصة وأن الثورة الجزائرية تواجه عدوا متمرسا وعريقا في هذا الميدان، حيث أن الإعلام الثوري في بدايته كان بعيدا نوعا ما عن هذا المصطلح، رغم وجود بعض الصحف التي راحت تبحث لنفسها عن مكان تحت شمس الإعلام الثوري المناهض للاستعمار لكن دون جدوى، ولهذا قامت جبهة التحرير الوطني قبل وبعد الكفاح المسلح بإيصال أفكارها ومبادئها إلى الشعب الجزائري وبكل فئاته، حيث اهتمت جبهة التحرير الوطني بإنشاء وسائل إعلامية لا تقل أهمية على التي سبقتها، ونذكر منها : المسرح والسينما ، وقد شجعت نشر القصة والشعر والرياضة وحضور المؤتمرات والندوات والمهرجانات الثقافية والشبابية.

كانت جريدة المجاهد تمثل القلب النابض في الثورة الجزائرية، فقد عاش محرروها سلسلة من المعارك المتصلة التي تعكس صمود الثورة الجزائرية في ميدان هام من ميادينها العديدة وهو الميدان الإعلامي، بعد أن قام مؤتمر الصومام بالتنسيق بين الأجهزة الإعلامية الناطقة باسم الثورة ، وجعل جبهة التحرير هي الموجه الوحيدة للثورة الجزائرية ، حيث قرر إلغاء كل طبعات جريدة المقاومة الجزائرية وتوحيدها في جريدة واحدة وهي المجاهد، واعتبارها اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني والناطق الرسمي باسم الثورة، هذه الجريدة التي كانت تحت إشراف وزارة الإعلام في الحكومة المؤقتة برئاسة امحمد يزيد، هذه الشخصية الإعلامية التي كانت لها العديد من الأدوار الإعلامية لنقل القضية الجزائرية من الداخل وإخراجها إلى الخارج لتراها جميع دول العالم .

أولا : دوره من خلال وزارة الإعلام

يعد إعلان الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في سبتمبر 1958 دليل على انه قد اصبح هناك وزارة كاملة للإعلام والدعاية سميت بوزارة الأخبار، وكان يرأسها أثناء الثورة امحمد يزيد، وقد أصبحت هذه الوزارة مسؤولة عن كل ما يتعلق بالنشاط الإعلامي للثورة من إصدار النشرات السياسية وعقد المؤتمرات الصحفية للرد على الدعايات الفرنسية، بالإضافة إلى إشرافها على أجهزة الإعلام الأخرى وهي مكاتب الإعلام الخارجي، وجريدة المجاهد والإذاعة ولجان الدعاية الداخلية ، كما قامت بإنشاء قسم للسينما سنة 1959م، وبتأسيس الوكالة الجزائرية للأنباء سنة 1961م، كما أنشأت ايضا مكتبا للوثائق والمعلومات يتولى جمع كل ما يكتب عن القضية الجزائرية في الصحافة العالمية ويقوم بإبلاغ وزيرالأخبار أثناء تنقلاته المختلفة بملخص[1] عما كتبته الصحافة العالمية عن القضية، وسنتناول بالتفصيل الدور الذي قام به كل جهاز من أجهزة الإعلام لخدمة الثورة الجزائرية محليا وعالميا [2].

1.**لجان الدعاية الداخلية** : لقد تقرر في مؤتمر الصومام إنشاء لجان الدعاية على مستوى الولاية والمنطقة والناحية ، وكانت هذه اللجان تقدم بعقد اجتماعات أسبوعية للجنود والشعب حيث تتولى شرح وتحليل المشاكل العسكرية والسياسية [3].

كما كانت مكلفة بإصدار نشرة أسبوعية توزع داخل المدن ،وإصدار نشرات باللغتين الفرنسية والانجليزية وتوزع على الجنود الفرنسيين واللفيف الأجنبي للرد على الدعاية الفرنسية

[1]عبد الرحمان عواطف ، الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954، 1962 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1985، ص53.

[2] نفسه، ص52.

[3]الإعلام ومهامه أثناء الثورة ،دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954 ، الجزائر، ص 373

وتوجد هذه اللجان بجانب لجان أخرى مثل لجنة الاستماع التي كانت تتولى متابع الإذاعات الأجنبية عن طريق الترانزستور ، وتصدر نشرة أسبوعية توزع على الوحدات المقاتلة وعلى المرشدين السياسيين إلى جانب اللجان المساعدة التي كانت تتولى تنظيم المحاضرات والإشراف على طبع النشرات وتوزيعها إضافة إلى اللجان التي كانت تجتمع مع الشعب والجنود[1].

كانت المجاهد تصدر أول مرة في الجزائر في شكل نشرة بحجم الكراسة تقريبا قبل أن تصبح جريدة ، وقد ظهرت لأول مرة في يونيو 1956، وكانت تطبع على الرونيو وكانت تصدر بالفرنسية ثم تترجم إلى العربية في حوالي ست صفحات ، وأول عدد للمجاهد صدر في شكل صحيفة هو العدد الثامن ، وقد أضيف إلى عنوانها أنها اللسان المركزي بجبهة التحرير الوطني، مما يعني أن الإعلام فعلا أصبح مركزيا في يد جبهة التحرير المتمثلة في لجنة التنسيق والتنفيذ، وقد أصبحت تصدر في تطوان المغربية إلى سبتمبر 1957 [2]، ولم تنتقل منها إلى تونس إلا بعد انعقاد المجلس الوطني للثورة الجزائرية في القاهرة في أوت من نفس السنة، حيث تولي عبان رمضان الإشراف على جريدة المجاهد بطبيعتها العربية والفرنسية، وقد فصل عبان رمضان الطبيعتين عن بعضهما لاختلاف جمهور الإعلام بين الغرب والشرق وبين الداخل والخارج .

ومنذ تكوين الحكومة المؤقتة في 19 سبتمبر 1958، أي ابتداءا من العدد 29 أصبحت المجاهد تابعة مباشرة إلى وزارة الإعلام، التي تولاها امحمد يزيد واستمرت على ذلك الحال إلى الاستقلال ، حيث أصبحت الوزارة مسؤولة على الإعلام المتعلق بالثورة ، ولقد عمدت المصالح الفرنسية إلى تزييف المجاهد كجزء من الحرب ضد الثورة وقد وزعتها في الخارج وفي الجزائر أيضا، بهدف عزل الشعب عن الجبهة ، ومهما كان الأمر فإن المجاهد أصبحت مدرسة الصحافة الوطنية زمن الثورة، و تابعت تطور كفاح الجزائر عبر السنوات الصعبة وتعاملت مع

[1] الاعلام ومهامه اثناء الثورة ،المرجع السابق، ص 373.

[2] ابو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائرالثقافي 1954-1962 ، ج10، دار البصائر ، الجزائر، 2007، ص216.

الإعلام الصديق والعدو، وأوضحت مواقف الثورة في مدها وجزرها وفي تعرجاتها داخليا وخارجيا ، وقاومت الدعاية الفرنسية المضادة بنجاح سيما أثناء سوء التفاهم أو حتى الأزمات مع الجيران والأشقاء أو حرب الإيديولوجيات[1].

ولم تكن المجاهد هي الجريدة الثورية الوحيدة ، التي أصدرت في فترات مختلفة أثناء الثورة وهي جريدة العامل الجزائري على لسان حال الاتحاد العام للعمال الجزائريين ، وجريدة " الشباب الجزائري " وكانت تنطق بلسان شباب جبهة التحرير الوطني والنشرات المختلفة التي أصدرتها الولايات داخل الجزائر.

وكذلك النشرات التي أصدرها اتحاد الطلبة الجزائريين [2]، وكانت وزارة الأخبار تصدر نشرة سياسية نصف شهرية باللغتين العربية والفرنسية في 12 صفحة ، وتشمل افتتاحيات وتعليقات ويمكن اعتبارها صورة مصغرة من المجاهد، وكانت توزع على نطاق السفارات والصحفيين الأجانب والمشتغلين بالإعلام والسياسة، كما كانت هناك أيضا نشرة شهرية تشمل أهم التعليقات والإشعار والأخبار التي أذيعت في صوت الجزائر " من إذاعة تونس، وقد صدرت هذه النشرة في مارس وأفريل وماي من عام 1960، ثم توقفت ، وكانت توزع على نطاق محدود ، وكذلك كانت هناك بعض النشرات والمطبوعات السياسية التي أصدرتها وزارة الأخبار في بعض المناسبات السياسية، لتوضيح بعض جوانب الحرب التحريرية أو للرد على الدعايات الفرنسية مثل:

1. الثورة الجزائرية تحرير الجزائر.
2. إفريقيا تتحرر.
3. إفريقيا في طريقها إلى الوحدة .

[1] ابو القاسم سعد الله، المرجع السابق، 374

[2] عواطف عبد الرحمان ، المرجع السابق ، 56.

وقد طبعت هذه النشرات في جانفي سنة 1960 بمناسبة المؤتمر الثاني للشعوب الإفريقية هذا عدا النشرات الأخرى :[1]

1. "لنا اسم في الجزائر" وقد طبعت في أوت سنة 1960[2]
2. " معسكرات التعذيب " وقد طبت في أكتوبر 1960
3. " عبر ولاية الجزائر " وقد طبعت في مارس سنة 1960
4. " الجميع جزائريون " وقد طبعت في مارس سنة 1961 [3].

إضافة إلى نشريات أخرى وهي :

- المارد الإفريقي يحطم الأغلال
- مذكرة عن الحلف الأطلسي
- جيش التحرير الوطني [4]

بالإضافة إلى صحراء الجزائر " وقد طبعت في أوت سنة 1961 وكانت النشرة تتراوح بين 30، 50 صفحة [5].

ومن النشرات العائدة لاتحاد الطلبة نذكر مجلة (الشهاب الجزائري) ، و التي كانت تصدر في تونس، والتي أصدرت عددا خاصا بالمؤتمر الرابع لاتحاد الطلبة، الذي انعقد في سنة 1960 ،[6]حيث اتصلت الإذاعة الوطنية التونسية بالأخ محمد يزيد وزير الأخبار في الحكومة المؤقتة وطلبت منه أن يدلي لها بتصريح عن (الشباب الجزائري) لتذيعه في برنامج الشباب.

---

[1]عواطف عبد الرحمان ، المرجع السابق ، ص56.

[2]جريدة المجاهد،عمليات جيش التحرير الوطني ، العدد 84، 12 ديسمبر 1960، ص12.

[3]عواطف عبد الرحمان ، المرجع السابق، ص53

[4] جريدة المجاهد ، المصدر السابق، ص 11.

[5]عواطف عبد الرحمان ، المرجع السابق ، ص57.

[6]ابوالقاسم سعد الله،المرجع السابق ، ص219.

وقد لبى الوزير الجزائري طلب الإذاعة التونسية، وخصها بتصريح شرح فيه أهمية الدور الذي يلعبه الشباب الجزائري في ثورتنا التحريرية ، وكشف النقابات عن الميادين التي أصبح شبابنا يهتم بها تحت تأثير الثورة ، التي دفعته إلى ميادين كانت بالأمس القريب خالية من وجوده ومن مساهمته المفيدة ومما ذكره محمد يزيد في هذا التصريح :« الإضرابات الحامية الوطنية في 1958 التحق مئات الطلاب بالجبال واندمجوا في جيش التحرير وفي جبهة التحرير ولعبوا فيهما دورا هاما بفصل مداركهم وبفضل تمكنهم من إيصال الأفكار وتبليغها بسهولة ... » [1].

ثانيا : دوره من خلال مكتب نيويورك والإذاعة الجزائرية

1. مكتب نيويورك :

اسست الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية والتي يعد امحمد يزيد عضوا فيها مكاتب خارجية، ولقد شمل نشاط وانتشار هذه المكاتب في القارات الأربع، آسيا، إفريقيا، أوربا، أمريكا، وقدر عددها في شهر ديسمبر 1959 بـ ثمانية عشر مكتبا(18)، وهي تابعة من الناحية التنظيمية إلى وزارة الخارجية ، ويرأس كل مكتب رئيس يساعده نائب في مهامه المختلفة داخل البلد الذي يتواجد به، وقد يتجاوزه إلى الدول المجاورة التي لا تملك بها الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية مكاتب تمثلها بها [*]، وأهم نشاط للمكاتب الخارجية للحكومة الجزائرية يتمثل في الإعلام والدعاية لفائدة القضية الجزائرية [2].

ولقد اعتمد الإعلام الخارجي للثورة الجزائرية في بدايتها ، على التصريحات والنشرات التي كانت تصدرها جبهة التحرير الوطني وتقوم بالدعاية والنشاط الدبلوماسي ، في نفس الوقت ،

[1] جريدة الجاهد،ضعف الجيش الفرنسي وقوة جيش التحرير الوطني ، العدد 91، 13 فيفري 1961،ص10.

[*] نشاط محمد يزيد وعبد القادر شندرلي تجاوز الولايات المتحدة الأمريكية إلى بلدان أمريكا اللاتينية وكندا ، أنظر ، عمر بوضربة ، المرجع السابق ، ص216.

[2] نفسه، ص216.

ويعتبر مكتب القاهرة أول المكاتب الإعلامية التي بادرت الجبهة بفتحها عام 1955، والتي كان محمد يزيد عضوا فيها وقد تلى ذلك فتح المكاتب أخرى للإعلام في باقي الدول العربية (دمشق، بيروت ، وجدة ، وعمان ، وطرابلس).أما تونس والمغرب فقد تم افتتاح مكاتب بهما بعد استقلالهما .

وفي باريس سنة 1956 افتتحت الجبهة مكتبها الإعلامي بنيويورك ، وكان يتميز بأهمية خاصة نظرا لقربة من الأمم المتحدة ، وفي أفريل وماي سنة 1956، ثم افتتاح مكاتب إعلامية جديدة، في كل من جاكرتا ونيودلهي وكراشي في غضون عام 1957،[1]ثم فتحت الجبهة مكاتب إعلام جديدة في الدول الاشتراكية (براج ، موسكو، بكين ، بلغراد) ، وكذلك في أمريكا اللاتينية حيث بدأت الجبهة في البرازيل والأرجنتين، ولم تبدأ نشاطها الإعلامي في أوربا إلا في أوائل عام 1958، وذلك بعد أن تطورت أساليب الدعاية الجزائرية ونضجت وأصبحت قادرة على غزو الفكر الأوربي، ونجد كذلك انها قد افتتحت خلال 1958 مكاتب إعلامية في كل من لندن واستوكهلم وروما وبوند وجونيف[2] .

وبالنسبة لقسم أمريكا وباالضبط مكتب نيويورك، فقد تقلدا السيد امحمد يزيد مسؤوليته كاملة ، فبعد إنشاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وتعيينه وزيرا للإعلام ، أصبح هو المسؤول الأول عن هذه المكاتب الإعلامية، وتشمل منطقة نشاطه كل من: الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأمريكا اللاتينية ، وتتمثل مهامه في الدعاية والقيام بالاتصالات في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأمريكا اللاتينية .

ومن جهة ثانية العمل الإعلامي وتمثيل الجزائر في الأمم المتحدة ، بالإضافة إلى نشاط ممثل الجزائر بنيويورك في الاتصالات المتعددة والمستمرة بالبعثات الدائمة بالأمم المتحدة،

[1] عواطف عبد الرحمان ، المرجع السابق، ص57

[2] نفسه ، ص58.

وكذلك المساهمة الفعالة في المداولات وأعمال اللجان العربية ،[1]الإفريقية والآفروآسيوية بالأمم المتحدة، ولم يكتف ممثل الجزائر بعرض وجهة نظر الجزائر في هذه الاجتماعات الهامة فحسب، بل ونجح في المشاركة في لجان الصياغة المكلفة بتحضير الوثائق الرسمية الموجهة لأجهزة الأمم المتحدة، وقد ركز ممثل الجزائر في هذه الاجتماعات الخاصة باللجان على القضايا التالية :

التحضير في إطار المجموعة الإفريقية لجولة دعائية لفائدة القضية الجزائرية من طرف البعثات الرسمية الإفريقية إلى كل من أوربا وأمريكا اللاتينية [2].

أما إفريقيا فقد بدأت الجبهة نشاطها الدعائي فيها بعد مؤتمر أكرا عام 1985، حيث توفرت للثورة الجزائرية إمكانية التحرك في إفريقيا، وخاصة في الدول التي حصلت على استقلالها ، فبادرت بفتح مكاتب إعلامية في كل من (أكرا وكوناكري وباماكو) [3].

كذلك التحضير لعقد مؤتمر منروفيا أوت 1959 في إطار المجموعة الإفريقية في نيويورك، وتم اتخاذ القرارات الهامة المتعلقة بتاريخ ومكان مستوى المشاركة ، وكذا جدول أعمال المؤتمر، وفي نيويورك دائما تم التحضير المادي للمؤتمر، وقد لعب السيد تشندرلي دورا بارزا في هذه الأعمال التحضيرية لمؤتمر منروفيا، والتي استمرت من مارس الى جويلية 1959، وشارك امحمد يزيد بنيويورك في يوم الصداقة الإفريقية المنظم بتاريخ 15 أفريل 1959، بمدينة نيويورك .

حيث رفع العلم الجزائري لأول مرة بالولايات المتحدة الأمريكية ، إلى جانب أعلام الدول الإفريقية المستقلة، وقام أيضا هذا المكتب بتنظيم لقاءات صحفية مع الجرائد الأمريكية

[1]عمر بوضربة ، المرجع السابق ، ص ص268-269

[2] نفسه، ص270

[3]عواطف عبد الرحمان ،المرجع السابق، ص 57

والتصريحات الموجهة للقنوات التلفزيونية والإذاعية ،[1] سواء في الولايات المتحدة الأمريكية أو في كندا، إذ أصدر ذات المكتب عدة بيانات ومذكرات ومطبوعات باللغة الانجليزية، وأعد كراستين بالإنجليزية عنوان أحدهما " القضية الجزائرية "، كما اشترط ممثل الجزائر على تنظيم محاضرات بالجامعات الأمريكية بهدف تنوير الرأي العام الأمريكي بمختلف مظاهر القضية الجزائرية، و من أجل التصدي للدعاية الفرنسية النشيطة بالولايات المتحدة الأمريكية.

ومن أبرز مهام المشرف على مكتب نيويورك كذلك القيام بالنشاط الإعلامي الدعائي بدول أمريكا اللاتينية، حيث ربط اتصالات متواصلة مع مراسل متطوع اسمه " فاتيح آغا بوعباد" المقيم بريوديجانير والبرازيلية، وباللجنة التشيلية من أجل الجزائر، وبفصل هذه[2] العلاقات تمكن القائمون على المكتب من تنظيم جولة دعائية لفائدة القضية الجزائرية للأب *بيرنغر إلى أمريكا الجنوبية ، هذه الجولة كان لها صدى كبير في هذا الجزء من العالم ، وأدت إلى رد فعل عنيف من مصالح الاستخبارات الفرنسية ، وبالتالي نجد ان لهذا المكتب الدور الفعال لإيصال صوت القضية الجزائرية والشعب الجزائري،[3] ويعود الفضل الأكبر إلى محمد يزيد ممثل هذا المكتب والمشرف عليه .

أما في الدول التي لم تعترف بالحكومة المؤقتة فقد ظلت مكاتب الإعلام تعمل بها تحت اسم (بعثة جبهة التحرير)، وفي الدول التي لم توافق على فتح مكاتب إعلام رسمية للثورة الجزائرية، فقد كانت الثورة تقوم بنشاطها الإعلامي فيها من خلال السفارات العربية في تلك الدول[4].بالإضافة أيضا إلى وجود مكاتب في أوربا، والتي تقوم بالنشاط الإعلامي والدعائي

---

[1]عمر بوضربة ، المرجع السابق ، 269.

[2]الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، المرجع السابق ، ص382

*ابينغر: هو قس فرنسي طرد من الجزائربسبب تقديمه المساعدة لجرحىجزائريين ، انظر عمر بوضربة ، المرجع السابق ، ص247.

[3] نفسه، ص 274.

[4]عواطف عبد الرحمان ، المرجع السابق، ص58

بالمنظمات لتحصيل المساعدة لفائدة الجالية الجزائرية، وكان هناك مكتب بون (بألمانيا الغربية) ومكتب روما بإيطاليا، ومكتب سويسرا ومكتب مدريد ومكتب ستوكهولم والسويد، ومكتب النرويج والدنمارك وفنلندا، ولكل مكتب نشاطه المتمثل في مساعدة القضية الجزائرية.

حيث كانت هذه المكاتب من عربية وأمريكية وأوربية، تقوم بتوزيع المجاهد والنشرات والتصريحات الرسمية باللغات الرسمية والانجليزية وتشرف على اعداد التعليقات التي تذاع في الإذاعة وتتلقى الأخبار العسكرية[1]، وتقوم بتوزيعها على الصحف المحلية، كما تقوم بإعداد نشرة يومية عن تطورات القضية الجزائرية وتوزعها على الصحف والسفارات،كل هذا من أجل إخراج القضية الجزائرية الى الصحافة العالمية وعدم اقتصارها فقط على الداخل .

2. الإذاعة الجزائرية :

لقد تطرقنا إلى مجهودات جبهة التحرير في ميدان الإعلام الداخلي والمحلي، والآن سنتطرق إلى المجهود الإعلامي الذي بذلته الحكومة المؤقتة لإسماع صوت الثورة التحريرية و أهدافها السياسية ، وللأخبار عن تضحيات الشعب الجزائري وبطولات المجاهدين ولفضح جرائم القوات الفرنسية [2]، حيث كان على الثورة أن تدخل بابا آخر للإعلام وهو باب الإذاعة لتسمع صوت الثورة والشعب وتنقله إلى العالم، ولكن دخول هذا الباب الجديد لم يكن سهلا، فقد كان الأمر بحاجة إلى خبرة وإلى أمن وتقنية ، وكلها كانت مفقودة في المرحلة الأولى من الثورة، ولكن بالتدرج وتحت ضغط الحاجة نجحت التجربة وأصبح صوت الجزائر مسموعا بل محترما لدى العدو لمصداقية الخبر وجدية العمل[3].

[1] عمر بوضربة ، المرجع السابق ، ص ص 304،300

[2] بوعلام حمودة ،المرجع السابق، ص 321.

[3] ابو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص219.

هذا لان الرأي العام العالمي يتطلب استخدام اللغة التي يفهمها وتقنعه وتدحض ادعاءات العدو، وهذا ما تم إتباعه لبلوغ الهدف،[1]ولقد اعتمدت الثورة الجزائرية في بداية الأمر على ادعاءات الدول العربية الشقيقة، التي وقفت إلى جانب ثورتنا وقد كانت إذاعتا القاهرة وتونس أولى الإذاعات العربية التي خصصت برامج محددة في فترات ثانية لإذاعة أخبار الثورة الجزائرية، إذ خصصت إذاعة القاهرة ثلاثة برامج أسبوعية للجزائرية في نهاية 1955، [2]

ويمثل هذه البرامج في :[3]

- برنامج "وفد جبهة التحرير يخاطبكم من القاهرة"، والذي أصبح فيما بعد،"صوت
- الجمهورية الجزائرية يخاطبكم "[4]

وهذا بعد تأسيس الحكومة المؤقتة، وكان صوت الجمهورية الجزائرية المذاع من صوت العرب ناطقا بالعربية وكان يشرف عليه أحمد توفيق المدني *

- برنامج "هنا صوت الجمهورية الجزائرية"، وكان يذاع باللغة الفرنسية وهو
- برنامج جزائري يخاطب الفرنسيين وكان يذاع باللغة الفرنسية كذلك .

[1] احمد حمدي، الثورة الجزائرية والإعلام ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، د س، ص 142.

[2]الاعلام ومهامه أثناء الثورة، المرجع السابق، ص377.

[3]أبو القاسم سعد الله ، المرجع السابق ، ص 222.

[4]الاعلام ومهامه أثناء الثورة ، المرجع السابق، ص 378

*أحمد توفيق المدني :هو عالم ومؤرخ ، ولد بتونس يوم 1نوفمبر 1899 ، بدا نضاله السياسي مبكرا بتونس ،ولقد اسس جماعة من السادة المثقفين الجزائريين منهم الحاج مماد المنصالي ومحمود بن ونيش وعمر الموهوب ، وبمساعدة غيرهم من الوطنيين ناديا ثقافيا وسياسيا بالجزائر العاصمة ، اسموه نادي الترقي ، وعين في الثورة عضوا في الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني وعضو بالمجلس الوطني للثورة الجزائرية ، ولقد توفي بالجزائر العاصمة سنة 1983 .انظر :بلحاجصالح ، المرجع السابق،ص 704.

وفي سنة 1960، 1961 أنشئ برنامج آخر باسم " إذاعة الجزائر اليوم " [1] بالإضافة إلى مساعدة من طرف الإذاعات العربية الأخرى مثل إذاعة تونس والتي كانت بدورها تثبت عدة برامج لصالح الثورة والقضية الجزائرية، وإذاعة ليبيا بغداد، بالإضافة إلى صوت الجزائر من ليبيا وهذا من خلال محطتين إذاعيتين هما : " محطة طرابلس ومحطة بنغازي .

ولا جدال في أن برنامج " صوت الجزائر " المنبث عبر أمواج أثير مختلف البلدان الشقيقة كان جد مفيد للقضية الجزائرية لدى الرأي العام داخليا وخارجيا[2].فقد تم كشف جرائم العدو وأكاذيبه ، فبالرغم من أن امحمد يزيد لم يشرف على هذه الإذاعات إلا أنه كان من المشجعين لها ، ومن الراغبين في إنجاحها لإسماع صوت الثورة ، لهذا حاول أن يكون له دور من خلال هذه الإذاعات ، ولكن ظلت هذه الإذاعات لا تسم الى مستوى إذاعة مستقلة يضبط نهجها قادة الثورة أنفسهم خصوصا وقد تبين أن بعض الدول الشقيقة تحاول لعب دور الوصي سواء على المستوى العسكري أو على المستوى السياسي والدبلوماسي[3].

ومن هنا برزت الحاجة إلى إنشاء إذاعة سرية في قلب الجزائر وقد تقرر ذلك في مؤتمر الصومام* في أوت عام 1956، ولكنها لم تبدأ نشاطها الفعلي إلا في أوائل عام 957، وكانت هذه الإذاعة عبارة عن سيارة كبيرة تحمل معدات إذاعية وتتنقل في الجبال والولايات ويعمل بها حوالي عشرة مناضلين لم يكن لهم خبرة في العمل الإعلامي والإذاعي وهذا ما أدى إلى فشلها بالإضافة إلى مجموعة من الأسباب ومنها.

---

[1]أبو القاسم سعد الله ، المرجع السابق، ص 222.

[2]نفسه، ص224.

[3]الأمين يشيشي ، أضواء على إذاعة الجزائر الحرة المكافحة ومحطات إذاعية أخرى متضامنة ، منشورات أصالة ، الجزائر، 2013، ص55

*عقد مؤتمر الصومام في قرية ايفري " على الضفة الغربية لوادي الصومام في 14 أوت 1956وقد مثله العربي بن مهيدي ، عبان رمضان، عمرو وعمران ، كريم بلقاسم ، زيغود يوسف ، بن طوبال ، وقد تغيب ممثل المنطقة الاولى وممثل الولاية السادسة علي ملاح ، انظر : رياض بودلاعة، القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية 1954، 1962 ، مذكرة الماجستير قسم التاريخ ، جامعة قسنطينة،2006، ص 106.

– انعدام توفر المواد الإذاعية ، فكان العاملون بها يلجئون غلى الإذاعات الأخرى يلتقطون منها أخبار الجزائر ويقومون بتجميعها ثم إذاعتها .

– التشويش الذي كانت تقوم به قوات الاحتلال الفرنسي ، وذلك عن طريق إذاعة اسطوانات عربية للغناء، ومع تقدم الثورة الجزائرية وتأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 19 سبتمبر1958،[1] أصبح من الضروري توسيع شبكات الإعلام وتدعيمها بما تتطلبه المرحلة الجديدة من الكفاح ، وعليه تقرر بعث إذاعة الجزائر من جديد وكان ذلك في 12 جويلية من عام 1959، واختير الناظور بالمغرب الشقيق لتمركز الإذاعة الثورية [2]، لذا أمر محمد يزيد وزير الإعلام في الحكومة المؤقتة بإعادة الحياة لإذاعة الجزائر الحرة المكافحة(انظر الملحق رقم 5) والتي توقفت في شهر سبتمبر 1957 والمعروف عن امحمد يزيد أنه خبير في ميدان الإعلام والاتصال[3].

ولقد أشرف على تدشين هاته الإذاعة الثورية المرحوم سعد دحلب مسؤول البعثة الجزائرية بالرباط ممثلا للأخ محمد يزيد ، حيث بدأ الطاقم العامل يفكر في الخطوط العريضة والمبادئ والأهداف التي يتم التركيز عليها في كلمة اليوم لافتتاح المحطة الجديدة والبث كان مباشرا على الهوى وحضره مجموعة من إطارات مصلحة السلكي واللاسلكي.

ولقد تطورت الإذاعة الوطنية تطورا ملحوظا ، فلم يحن عام 1962م حتى ازدادت الحصص والموجات مع تعاظم الثقة بالنفس ، ومع مفاوضات ايفيان التي كانت قد قطعت مراحل هامة، ومع تعاظم الصعوبات في الداخل أمام الثورة ، خفي برنامج " صوت جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني " أكد امحمد يزيد وزير الأخبار على الدور الذي تلعبه الإذاعة الوطنية في التعريف بالثورة فهي بحق صوت الشعب الجزائري .

[1] عواطف عبد الرحمان ، المرجع السابق، ص60.

[2] فائزة بكار، إذاعة الجزائر الحرة المكافحة الفترة من 1956، 1962، مذكرة الماجستير ، قسم الاعلام والاتصال ، جامعة الجزائر ،2010، ص62.

[3] الأمين بشيشي، المرجع السابق، ص56

ولقد أعلن امحمد يزيد عن مشاركة المكلفين بالإذاعة في مؤتمر الإذاعات الإفريقية في ندوة الإذاعات التي انعقدت بالرباط ، وقال أن الهدف من الإذاعة هو تبليغ قرارات الحكومة الجزائرية، وتوضيح المواقف الى الرأي العام العالمي، و إلى الفرنسيين أيضا بأصوات عربية وأصوات أوربية ، وأضاف امحمد يزيد أن وزارته شرعت في تكوين الفنيين الذين سيتولون تسيير الإذاعة والتلفزة الجزائرية الحرة [1]، وأنه سيأتي يوم يذيع فيه صوت الجزائر من العاصمة نفسها، وبعد نشرها لهذا التصريح، أعطت المجاهد مواعيد البث الإذاعي في إذاعة الجزائرية الحرة، فقد أصبحت تبث من الخامسة إلى السابعة صباحا، ومن الحادية عشر إلى الواحدة ظهرا، ثم من السادسة إلى الثامنة مساءا و كلها بتوقيت الجزائر ، وهذه البرامج تذاع بالعربية والقبائلية والفرنسية على الموجات القصيرة ثم المتوسطة [2].

ومن بين ترتيبات قيادة الثورة لضمان استقرار وتوفير الظروف الملائمة للعاملين بها عين محمد سوفي مديرا يساعده نائبين الأول فني والثاني تقني ، وحسب تقرير (انظرالملحق رقم 6) صادر عن اجتماع وزارة الأخبار للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ، المنعقد في 7 مارس عام 1960 فإن الطاقم المعين للعمل بإذاعة الجزائر الحرة المكافحة هو أربع وأربعين (44) شخصا فقط ، تسع وعشرون (29) منهم في الخدمات العامة ،[3]وفي الثاني عشر أكتوبر 1961 واستجابة لطلب الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ، وضع المغرب تحت تصرف الثورة الجزائرية استوديو جاهز يقع بمدينة طنجا، حيث يعد مكتسبا يضاف إلى الأستوديو الموجود بالناطور ، وقد قام بتدشين إذاعة طنجا السيد امحمد يزيد، أثناء زيارته للمغرب وقد أدلى بالمناسبة حديثا مباشرا على الهوا(انظر الملحق رقم7). أما أوقات البث بهذه الإذاعة فقد كانت يومية من الساعة الثانية عشر (12) منتصف النهار وإلى الساعة الثانية زوالا ، ومن الثامنة إلى العاشرة ليلا أي أربع ساعات من البث على الموجة القصيرة ، وكانت الإذاعة

[1] فائزة بكار ، المرجع السابق ، ص63

[2] أبو القاسم سعد الله ، المرجع السابق، ص227

[3] فايزة بكار، المرجع السابق ، ص66.

بطنجة تتوفر على خط للوكالة المغربية ، وكذا خط للوكالة الجزائرية [1]التي أنشأت لاحقا في ديسمبر 1961.

إن لجوء جبهة التحرير الوطني إلى الإعلام ليس أمر عفوي ينبغي استغلاله ، وإنما كوسيلة أساسية للتعبير عن آرائه وأفكاره تجاه نفسه وتجاه الغير، حيث قامت إذاعة الجزائر الحرة المكافحة بمواجهة الترسانة الإعلامية الفرنسية، و لعبت الإذاعة الجزائرية الفنية دور لايستهان به على الصعيدين الداخلي والخارجي، بهدف إنجاح الثورة التحريرية رغم ضعف إمكانياتها المادية والبشرية وانعدام تجربتها[2]، وقد قامت الإذاعة الجزائرية الفتية بدورها كاملا في رفع معنويات المناضلين، وبث الثقة في نفوس الشعب الجزائري، وكان بمجرد سماع اذاعة الجزائر حتى بدون فهم، كفيلا ببث الأمل في نفوسهم وتزويدهم بطاقات معنوية جديدة [3].

حيث كانت إذاعة الجزائر الحرة المكافحة على المستوى الداخلي تعمل باستمرار على رفع معنويات جنود جيش التحرير الوطني، وتحفزهم على مواجهة جحافل الجيش الاستعماري الفرنسي بقوة، وتعمل في نفس الوقت على عرقلة مساعي المصالح السيكولوجية للمستعمر، فقد تلقى طاقم إذاعة الجزائر برقية تهنئة لما أحدثته الإذاعة الثورية من أثر ايجابي في أوساط المجاهدين لدى التقاطهم لبرامجها [4] .

أما بالنسبة للخارج فقد اعتمدت الثورة على الفترات الممنوحة لها في الإذاعة العربية ، في القاهرة والكويت ودمشق [5]، وبقدر ماكانت انطلاقة الثورة عنيفة بقدر ما كان وفد جبهة التحرير

[1]نفسه ، ص67.

[2]فايزة بكار، المرجع السابق ، ص73

[3]عواطف عبد الرحمان ، المرجع السابق، ص60.

[4]فايزة بكار، المرجع السابق ، ص74.

[5]عواطف عبد الرحمان ، المرجع السابق، ص61.

الوطني في الخارج نشيطا، حيث كان هذا الأخير ومن القاهرة وعبر إذاعة صوت العرب يذيع بيانات ونداءات ، وردودا على ادعاءات الفرنسيين [1].

ثالثا : دوره من خلال السينما ووكالة الأنباء الجزائرية

1. السينما :

لقد قامت وزارة الأخبار التي يترأسها امحمد يزيد، بإنشاء قسم للسينما عام 1959 ، حيث كان يقوم بإعداد الأفلام التسجيلية عن المعارك وعن حرق القرى والمدن ، ويصور نضال أطفال ونساء ورجال الجزائر في معاركهم اليومية مع الاستعمار الفرنسي ، وقد قام قسم السينما بإعداد ستة أفلام تسجيلية عن الثورة الجزائرية ، واتفق مع بعض الشركات العالمية لتوزيعها على محطات التلفزيون باسمها هذا[2].

وقد أنشأت وزارة الأخبار أيضا قسما للتصوير، حيث كان يقوم بطبع الصور وتوزيعها على الصحافة العالمية مباشرة ، وعن طريق شركات التصوير العالمية ، كذلك أنشأت الوزارة قسما للأسطوانات لتسجيل الأناشيد والموسيقى الوطنية والخطب الهامة والمحاضرات ، وكانت تقوم بإرسالها الى مكاتب الإعلام الخارجي، وقد تم إنتاج 21 أسطوانة .

ولقد نظم هذا القسم العمل الذي كان يقوم به بعض رجال السينما الواقفين آنذاك إلى صفوف الثوار في الجزائرو منهم : **روني فوتبي ، بيار كيمون، لا بودفيتش** وغيرهم ، كان التصوير يتم في مراكز اللاجئين ، لكن هؤلاء السينمائيين كانوا يجتازون هذه الحدود فمثلا وبينما كان "بيار كليمون" يصور إحدى المعارك ألقي عليه القبض مع جنود جيش التحرير وحكمت عليه المحاكم الفرنسية بعشر (10) سنوات سجنا، وعندما صور "فوتبي" اللقطة التي

[1] فايزة بكار، المرجع السابق ، ص75

[2] عواطف عبد الرحمان ، المرجع السابق، ص60.

دمر فيها جيش التحرير الوطني قطار فرنسيا في فيلم l'Algérie enflammes[1](الجزائر الملتهبة)، حاول الفرنسيون إقناع الرأي العام بأن هذه الصور حركية وليست حقيقية ، غير أن الصور التي التقطتها الكاميرا كانت فعلا حقيقية ، وبعد هذا تم تكوين شبان جزائريين سواء في الميدان أو في المدارس السينمائية تابعة لدول اشتراكية ، والتحقوا مباشرة للعمل في هذا المجال منهم : المرحوم جمال الدين شندرلي، لخضر حمينة وغيرهم ، وبعد تصوير أفلام وثائقية في مراكز اللاجئين ، قام هؤلاء الشبان بإخراج فيلمين اثنين كانت الحكومة المؤقتة تنوي استعمالهما كوثيقة حية في المناقشات الخاصة بالقضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة سنة 1960 :

الأول : هو "جزائرنا" سنة 1961 ، فيلم طويل وكان يشرح أسباب الكفاح الجزائري .

الثاني : "ياسمينة" سنة 1961 ، وهو فيلم يتكون من 17 دقيقة وكان يهدف الى لفت انتباه الرأي العام العالمي إلى الوضعية المزرية التي توجد فيها الجزائر بسبب الاستعمار الفرنسي ، إضافة إلى أفلام أخرى منها اللاجئون 1956 ، ساقية سيدي يوسف 1958، بنادق الحرية 1961، صوت الشعب 1961 وهو فيلم قصير ، "عمري ثمان سنوات" وكان سنة 1961 وهو أيضا فيلم قصير [2].

حيث تعد السينما بمختلف نشاطاتها التي قدمتها ورغم بساطتها ، هامة جدا في مساندة الثورة الجزائرية وخدمتها ، وهذا ما تثبته حنكة "امحمد يزيد "الإعلامية، حيث حاول محاصرة فرنسا من جميع الجهات للقضاء عليها وإسماع صوت الثورة الجزائرية، وتجسيد بشاعة وقساوة هذا الاستعمار وتبيينه على حقيقته ليرى كل العالم هذه الحقيقة البشعة [3]التي تمارس في حق الشعب الجزائري طيلة هذه السنوات .

[1] الاعلام ومهامه أثناء الثورة ، المرجع السابق ، ص381

[2] نفسه، ص382.

[3] عواطف عبد الرحمان ، المرجع السابق، ص62.

2- وكالة الأنباء الجزائرية :

بعد أن استكملت الثورة الجزائرية أجهزتها الإعلامية من صحافة وإذاعة ومكاتب إعلام خارجية وسينما، رأت وزارة الأخبار ضرورة تأسيس وكالة أنباء وطنية ، تكون بمثابة نافذة إعلامية للثورة الجزائرية بالنسبة للعالم العربي أولا، ولأروبا ثانيا ، وخاصة بعد أن اكتسب الجهاز الإعلامي الجزائري أثناء الثورة خبرة واسعة ، والتعرف على أساليب الدعاية ووسائل التشويه والتحريف ، التي كانت تقوم بها وكالات الأنباء الغربية للإساءة الى الثورة الجزائرية ومحاولة الإنقاص في قيمتها العالمية .

ولذلك تقرر إنشاء وكالة الأنباء الجزائرية عام 1961م وكان مقرها تونس، ولقد تمثل دورها في الإشراف على كل ما يتعلق بالثورة الجزائرية من أنباء وتعليقات ومراجعتها بدقة تجنبا لاحتمال تحريفها، كما كانت الوكالة تقوم بإعداد نشرة إخبارية يومية، باللغتين العربية والفرنسية، وتوزعها على مكاتب ووكالة الأنباء الأجنبية، وكانت تتفق مع وكالات الأنباء العالمية في تبادل الخدمات الإعلامية، والجدير بالذكر أن جبهة التحرير الوطني كانت تنظم اتصالاتها الإعلامية بالدول العربية عن طريق وكالة أنباء الشرق الوسط، وبالدول الاشتراكية عن طريق وكالة" شيتكا" التشيكية [1].وهذا قبل أن يتم إنشاء وكالة الأنباء الجزائرية [2].

هذه الوكالة التي كانت منبرا لفضح الجرائم الفرنسية بالجزائر وإيصالها إلى الرأي العام العالمي، وهذا ما قالها امحمد يزيد" في عدة تصريحات له من مختلف مناطق العالم.حيث قام بفضح جرائم الجيش الفرنسي أمام الصحافيين.

ودعا "امحمد يزيد" وزير الأخبار في الحكومة المؤقتة ملتقى وكالات الأنباء بالرباط للاجتماع به في مقر البعثة الدائمة للحكومة الجزائرية، وقرأ عليهم التصريح التالي: " أخبرت

[1] نفسه، ص63.

[2] الاعلام ومهامه أثناء الثورة ، المرجع السابق ، ص380.

مصلحة الصحافة التابعة للقائد الأعلى لجيش الاحتلال الفرنسي بالجزائر بوقوع معارك جرت أيام 6-7 -8 ماي في جبل مزى الواقع في الجنوب الغربي من القطر الجزائري، وفي انتظار نشر مصالحنا لتفاصيل هذه المعارك أريد أن أوضح مدى اشتدادها[1]، والوسائل التي استعملها الجيش الفرنسي أثناءها، وفي يوم 6 ماي الجاري اضطرت وحدة من الجيش التحرير الوطني الجزائري في جبل مزى القريب من مركز جنان بورزك لمواجهة محاولة تطويق من قبل قوات فرنسية، وقد اشتدت المعارك وبلغت أوجها من العنف ... إن الحكومة والرؤساء العسكريين المسؤولين عن استعمال قنابل النابالم ليسوا جديرين بالانتساب الى عالم متمدن، و أننا نتمنى بأن يعجل الرأي العام الدولي مرة أخرى باستنكار الأساليب التي يستعملها الجيش الفرنسي، تلك الأساليب التي يستنكرها الضمير العالمي"[2].

وفي نهاية هذا الفصل نستنتج أن امحمد يزيد ، استطاع أن يوصل صوت الثورة الجزائرية الى الرأي العالمي ، وذلك بفضل حنكته الإعلامية التي وظفها في إيصال هذه القضية إلى الأمم المتحدة وبالتالي انتشارها في كل العالم ، ولقد حاصر العدو الفرنسي من كل الجهات وحاربهم بنفس سلاحهم من إذاعة وجرائد وسينما بالإضافة الى وكالة الأنباء حيث فضح جرائم الاستعمار الفرنسي بالجزائر بالصوت والصورة وأحدث فجوة بين الحكومات التي تؤيد فرنسا وبين شعوبها التي أصبحت تقف بجانب الشعب الجزائري ،ويمكن أن نرجع أسباب تحقيق هذا النجاح بالدرجة الأولى الى شخص "امحمد يزيد" الذي استطاع أن يجسد الواقع المر الذي كان يعيشه الشعب الجزائري وإيصاله الى الرأي العام الفرنسي والأوربي والدولي والى أروقة الأمم المتحدة ، وإقناع شعوب العالم بعدالة القضية الجزائرية .

[1] الأمين بشيشي، المرجع السابق، ص57

[2] نفسه، ص58

الخاتمـــة

من خلال دراستنا لموضوع امحمد يزيد ودوره السياسي والاعلامي في الثورة التحريرية، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج وهي كالتالي:

امحمد يزيد شخصية بارزة و شخص مثقف حيث انخرط في النشاط السياسي في سن مبكرة، ونجده قد برز كعضو في صفوف الحركة الوطنية والتي كانت له فيها عدة أدوار مهمة، وقد برز أكثر من خلال نشاطه في حزب الشعب الجزائري ثم بعدها حركة انتصار الحريات الديمقراطية، ولقد نشط أيضا في فرنسا، أين باشر مهامه النضالية في اتحادية حزب الشعب الجزائري، حيث قام بعدة مسيرات شعبية هناك مطالبا بالاستقلال والحرية، وهو يعد من أبرز وجوه تيار اللجنة المركزية ومن خصوم مصالي الحاج، ولقد مثل الجزائر في الخارج قبل الثورة وتركز تمثيله أكثر في القاهرة رفقة حسين لحول، وهذا كله قبل انضمامه إلى مفجري الثورة التحريرية .

وبعد تفجير ثورة نوفمبر المجيدة، باشر امحمد يزيد نشاطه الدبلوماسي والسياسي من خلال مشاركاته العديدة في المؤتمرات واللقاءات الاقليمية والدولية، رفقة وفد جبهة التحرير الوطني، ولعل أهمها كانت مشاركته في مؤتمر باندونغ 1955 رفقة حسين آيت أحمد، هذا المؤتمر الذي سلط الضوء على القضية الجزائرية، وأخرجها للعالم بعدما كانت قضية فرنسية داخلية، كما عمل امحمد يزيد ايضا على أيصال القضية الجزائرية إلى أروقة الأمم المتحدة من خلال دوراتها المختلفة، مما أكسبها دعم دولي كبير و من مختلف القارات، وهذا ما ساهم بشكل فعال في تدويل القضية الجزائرية ووصولها إلى الرأي العام العالمي، الوضع الذي أجبر فرنسا على الرضوخ لشروط التفاوض مع وفد جبهة التحرير الوطني والذي كان امحمد يزيد عضوا مشاركا وفعالا في هذه المفاوضات المصيرية، والتي كانت تعتبر منعرجا حاسما في مسار الثورة الجزائرية و المخرج الوحيد من هذه الحرب الطويلة، انها مفاوضات ايفيان التي عبرت عن الوفاء للمبادئ التي اندلعت لأجلها الثورة التحريرية.

وبعد كل هذا لا يمكننا تجاهل دور امحمد يزيد الإعلامي، حيث استطاع وبفضل حنكته الإعلامية إيصال صوت الثورة الجزائرية الى الخارج، وذلك عن طريق مختلف الوسائل الإعلامية التي كانت متوفرة في ذلك الوقت، حيث القى عدة تصاريح مختلفة لصالح القضية الجزائرية، والتي كانت تنشر في جريدة المجاهد لسان حال جبهة التحرير الوطني، بالإضافة إلى إعادة احياء الإذاعة الحرة المكافحة بعد أن تم تدميرها من طرف السلطات الاستعمارية ، والتي كانت تعتبر منبرا لمختلف تصريحاته، حيث استطاع من خلالها كشف جرائم العدو الفرنسي التي كان يقوم بها في الجزائر، بالإضافة إلى جهوده التي قام بها في مكتب نيويورك والذي أشرف عليه هو شخصيا وقام من خلاله بالتعريف بالقضية الجزائرية والمطالبة بالاستقلال، والهدف الاساسي لهذا المكتب هو القيام بالنشاط الاعلامي والدعائي بهذه الدول لصالح القضية الجزائرية، وكذلك عمل على انشاء وكالة انباء جزائرية عام1961م، والتي تمثل دورها في الاشراف على كل ما يتعلق بالثورة الجزائرية من أنباء وتعليقات وغيرها، كل هذه الإنجازات قام بها امحمد يزيد وذلك من خلال ترأسه لوزارة الأخبار، كما نجد ايضا انه استطاع ان يقوم بعدة انجازات مهمة في مجال الاعلام الثوري، ويكفي دلالة على أهمية الظاهرة قول الفقيد على نفسه: «**أعطوني مكتبا وهاتفا وفاكسا... وسأبرهن لكم كيف أستطيع تدمير دعاية الخصوم خلال 15 يوما** ».

الملاحق

ملحق رقم 02[1]

لقاء في نيويورك مع مونجي سليم الممثل الدائم لتونس لدى جمعية الأمم المتحدة.

[1] سعد دحلب ، المصدر السابق،ص366.

ملحق رقم : 03

قائمة أعضاء الحكومة المؤقتة الاولى للجمهورية الجزائرية

(19 سبتمبر 1958 - جويلية 1959)

عباس فرحات ..... رئيس المجلس

كريم بلقاسم ..... نائب الرئيس وزير القوات المسلحة

بن بلة أحمد ..... نائب الرئيس

آيت أحمد حسين ..... وزير دولة

بيطاط رابح ..... وزير دولة

بوضياف محمد ..... وزير دولة

خيضر محمد ..... وزير دولة

دباغين محمد لمين ..... شؤون خارجية

الشريف محمد ..... تسليح وتموين

بن طبال لخضر ..... داخلية

بوصوف عبد الحفيظ ..... اتصلان عامة ومواصلات

243

مهري عبد الحميد ..... شؤون شمال افريقية

فرنسيس أحمد ..... اقتصاد ومالية

يزيد أمحمد ..... إعلام

بن خدة بن يوسف ..... شؤون اجتماعية

المدني توفيق ..... شؤون ثقافية

خان لمين ..... أمين دولة في الداخلية

أوصديق عمار ..... أمين دولة في الداخلية

اصطبولي مصطفى ..... أمين دولة في الداخلية

قائمة أعضاء الحكومة المؤقتة الثانية
للجمهورية الجزائرية
(18 جانفي 1960 – أوت 1961)

عباس فرحات ..... رئيس
كريم بلقاسم ..... نائب الرئيس وشؤون خارجية
بن بلة أحمد ..... نائب الرئيس
آيت أحمد حوسين ..... وزير دولة
بيطاط رابح ..... وزير دولة
بوضياف محمد ..... وزير دولة
خيضر محمد ..... وزير دولة
محمدي السعيد ..... وزير دولة
بن طبال لخضر ..... وزير الداخلية
بوصوف عبد الحفيظ ..... تسليح واتصالات عامة
مهري عبد الحفيظ ..... شؤون اجتماعية وثقافية
فرنسيس أحمد ..... اقتصاد ومالية
يزيد أمحمد ..... اعلام

245

قائمة أعضاء الحكومة المؤقتة الاولى للجمهورية الجزائرية

(19 سبتمبر 1958 - جويلية 1959)

عباس فرحات ..... رئيس المجلس

كريم بلقاسم ..... نائب الرئيس ووزير القوات المسلحة

بن بلة أحمد ..... نائب الرئيس

آيت أحمد حسين ..... وزير دولة

بيطاط رابح ..... وزير دولة

بوضياف محمد ..... وزير دولة

خيضر محمد ..... وزير دولة

دباغين محمد لمين ..... شؤون خارجية

الشريف محمد ..... تسليح وتموين

بن طبال لخضر ..... داخلية

بوصوف عبد الحفيظ ..... اتصلان عامة ومواصلات

243

ملحق رقم : 107

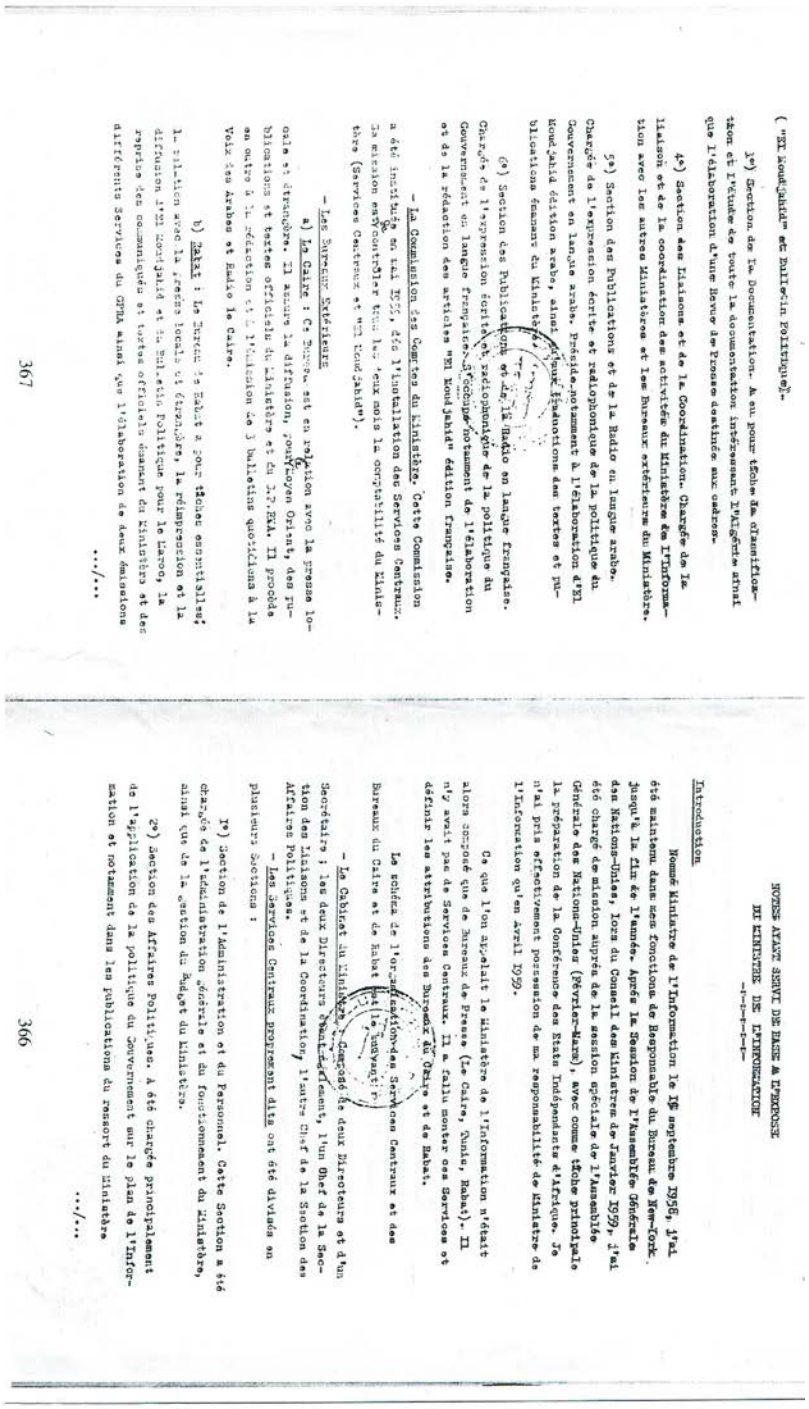

NOTES AFIN SERVIR DE BASE A L'EXPOSE
DU MINISTRE DE L'INFORMATION

Introduction

Nommé Ministre de l'Information le 18 septembre 1956, j'ai été maintenu dans mes fonctions de Responsable du Bureau de New-York jusqu'à la fin de l'année. Après la Session de l'Assemblée Générale des Nations-Unies, lors du Conseil des Ministres de Janvier 1959, j'ai été chargé de mission auprès de la session spéciale de l'Assemblée Générale des Nations-Unies (février-Mars), avec comme tâche principale la préparation de la Conférence des Etats Indépendants d'Afrique. Je n'ai pris effectivement possession de ma responsabilité de Ministre de l'Information qu'en Avril 1959.

Ce que l'on appelait le Ministère de l'Information n'était alors composé que de Bureaux de Presse (Le Caire, Tunis, Rabat). Il n'y avait pas de Services Centraux. Il a fallu monter ces Services et définir les attributions des Bureaux du Caire et de Rabat.

Le schéma de l'organisation des Services Centraux et des Bureaux du Caire et de Rabat fait l'objet d'un avant-projet.

- Le Cabinet du Ministre, composé de deux Directeurs et d'un Secrétaire ; les deux Directeurs s'occupent, l'un Chef de la Section des Liaisons et de la Coordination, l'autre Chef de la Section des Affaires Politiques.

- Les Services Centraux proprement dits ont été divisés en plusieurs Sections :

1°) Section de l'Administration et du Personnel. Cette Section a été chargée de l'administration générale et du fonctionnement du Ministère, ainsi que de la gestion du Budget du Ministère.

2°) Section des Affaires Politiques. A été chargée principalement de l'application de la politique du Gouvernement sur le plan de l'Information et notamment dans les publications du ressort du Ministère

.../...

366

("El Moudjahid" et Bulletin Politique).

3°) Section de la Documentation. A eu pour tâche de diversifier et d'étoffer toute la documentation intéressant l'Algérie actuelle et l'élaboration d'une Revue de Presse destinée aux cadres.

4°) Section des Liaisons et de la Coordination. Chargée de la liaison et de la coordination des activités du Ministère de l'Information avec les autres Ministères et les Bureaux extérieurs du Ministère.

5°) Section des Publications et de la Radio en langue arabe. Chargée de l'expression écrite et radiophonique de la politique du Gouvernement en langue arabe. Préside notamment à l'élaboration d'El Moudjahid édition arabe, ainsi qu'aux émissions des textes et publications émanant du Ministère [illegible] de la Radio en langue française.

6°) Section des Publications et de la Radio en langue française. Chargée de l'expression écrite et radiophonique de la politique du Gouvernement en langue française. S'occupe notamment de l'élaboration et de la rédaction des articles "El Moudjahid" édition française.

- La Commission des Comptes du Ministère. Cette Commission a été instituée en fait 1958, dès l'installation des Services Centraux. Sa mission est [illegible] de contrôler tous les trois mois la comptabilité du Ministère (Services Centraux et Missions).

- Les Bureaux Extérieurs

a) Le Caire : Ce Bureau est en relation avec la presse locale et étrangère. Il assure la diffusion, [illegible] des publications et textes officiels du Ministère et du G.P.R.A. Il procède en outre à la rédaction et à l'édition de 3 bulletins quotidiens à la Voix des Arabes et Radio le Caire.

b) Rabat : Le Bureau de Rabat a pour tâche essentielle; la relation avec la presse locale et étrangère, la réimpression et la diffusion [illegible] d'El Moudjahid et du Bulletin Politique pour le Maroc, la reprise des communiqués et textes officiels émanant du Ministère et des différents Services du GPRA ainsi que l'élaboration de deux émissions

.../...

367

تقرير وزارة الاعلام

[1] عمر بوضربة، المرجع السابق، ص .73.

ملحق رقم : 08

صوت جبهة وجيش التحرير الوطني

تصريح محمد يزيد
الى الاذاعة الوطنية

الاخ محمد يزيد يسجل كلمة في الاذاعة الوطنية الجزائرية بطنجة

مواقيت بث برامج اذاعة الجزائر الحرة المكافحة

ترسل الاذاعة الوطنية الجزائرية برامجها كل يوم ابتداء من الساعة الخامسة الى التاسعة صباحا ـ ومن الحادية عشرة الى الواحدة زوالا ـ ومن السادسة الى الثامنة بتوقيت المغرب

تذاع برامج الاذاعة الوطنية الجزائرية بالعربية والفرنسية والقبائلية على الامواج الآتية

الموجة القصيرة ـ من ٥ الى ٧ صباحا ٣٨ م و ٤٦ مترا

الموجة القصيرة ـ من ١١ الى ١٣ زوالا ـ ٣٩ م و ٣٨ م و ٤٦ م و على الموجة المتوسطة 240 مترا

من ١٨ الى ٢٠ ومن ٢٠ الى ٢٢ على الامواج ـ ٢٦ م ـ ٣٨ ، ٥٦ ـ القصيرة وعلى الموجة المتوسطة ـ ٢٤٠ م

الاخ الاستاذ محمد يزيد الذي ادلى بتصريح الى الاذاعة الوطنية الجزائرية في صنعاء اثناء زيارته لمقر اذاعتها تأكد الدور الذي تقوم به الاذاعة الوطنية في التعريف بالثورة بحيث تعتبر صوت الشعب الجزائري . وذكر وزير الاخبار ان المكلفين بتسيير هذه الاذاعة شاركوا في مؤتمر الاذاعات الافريقية وفي المقررات التي اتخذت اثناء ندوة الاذاعات التي انعقدت اخيرا بالرباط والهدف الاساسي لهذه الاذاعة حسبما حدده الاخ محمد يزيد هو توضيح مواقفنا وتبليغ قرارات الحكومة الجزائرية الى الرأي العام العالمي والى الجزائريين بالموجات العربية والموجات الاوروبية .

وقال ايضا ـ اننا سنبذل مجهودا كبيرا لتوجيه اطارات وفنيين يكلفون هنا بتسيير الاذاعة والسفارة في الجزائر الحرة . لاننا نشرعنا من الآن في تكوين الاطارات الفنية ..

وختم تصريحه قائلا ـ ان شاء الله سيأتي يوم قريب يذاع فيه صوت الجزائر المستقلة الجزائرية وحكومتكم تعلمكم بانها ستضع في متناولكم وسائل الدعاية التي تعبر عن الصمود الشعب الجزائري وكفاحه

المجاهد العدد 114، الصادر بتاريخ 1962/02/5، ص: 02

ملحق رقم : 04

2. مذكرة جبهة التحرير إلى هيئة الأمم المتحدة نيويورك في 12 نوفمبر 1956 [1]

إلى رئيس الدورة الحادية عشر للجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة أتشرف بتبليغكم في هاته الرسالة بأمر من جبهة التحرير الوطني الجزائري، التي تمثلها المذكرة المتعلقة بإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الحادية عشر والذي قدمته يوم غرة نوفمبر 1956 م.

والممثلون القارون لدول الأفغان والمملكة السعودية والأردن ولبنان وليبيا وأندونوسيا والعراق وبرمانيا وسيلان ومصر وباكستان والفلبين وسوريا واليمن.

عن وفد جبهة التحرير الوطني (محمد يزيد)

(1) صحيفة المقاومة الجزائرية العدد 03 بتاريخ 3 ديسمبر 1956.

ملحق رقم[1] : 06

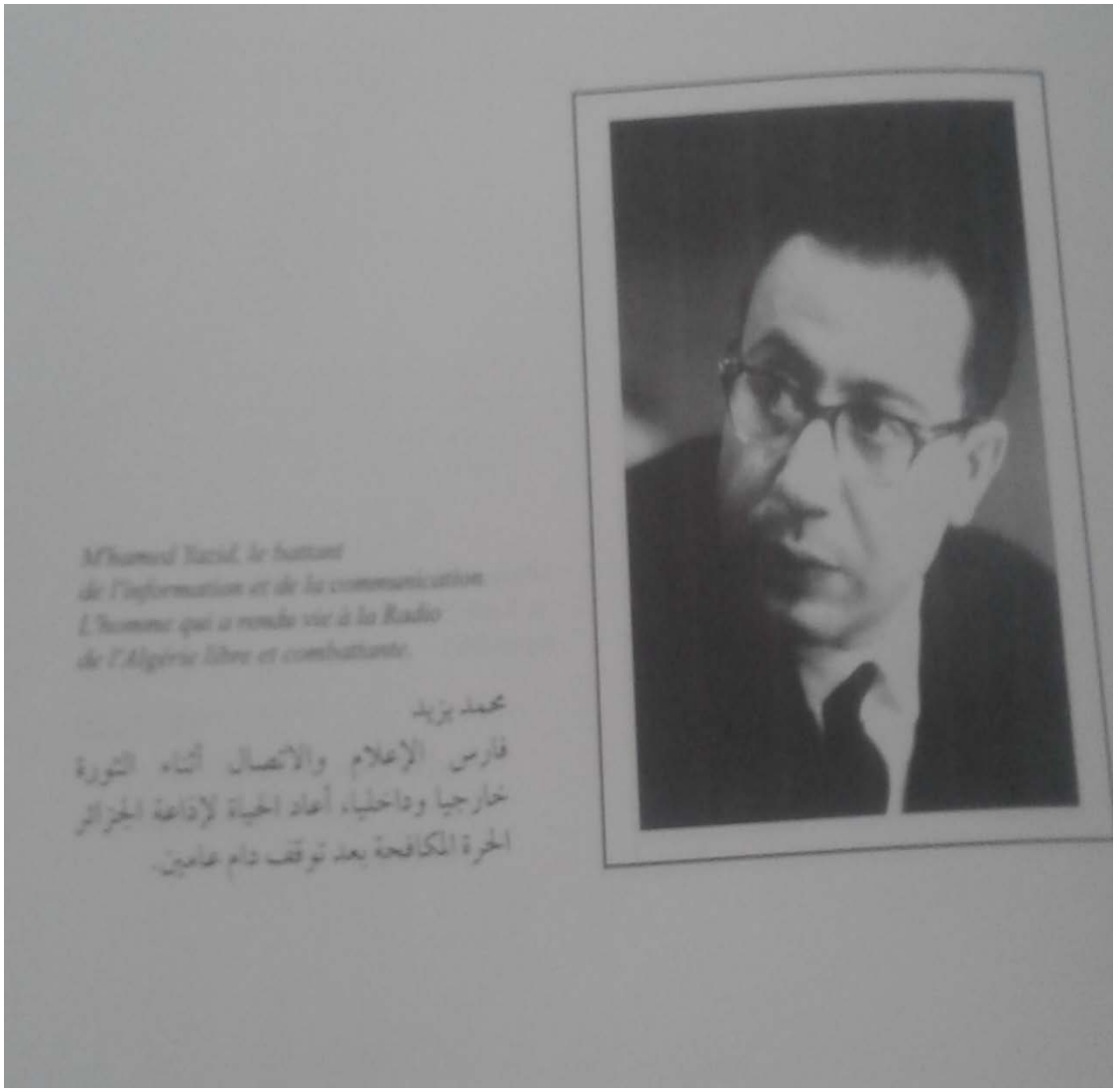

احياء الإذاعة الحرة المكافحة

[1] الأمين، بشيشي، المرجع السابق،ص 75.

ملحق رقم01[1]

من اليمين: محمد يزيد رفقة الحسين أيت احمد اثناء اجتماع باندونغ

[1] سعد دحلب ، المصدر السابق،ص366.

قائمـــــة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1) قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية

أولا : المصادر

01. الكتب:

1. حربي محمد ، جبهة التحرير الوطني الواقع والاسطورة ، ترجمة :كيمل فيصل داغر الجزائر ،1983.

2. // ، الثورة الجزائرية سنوات المخاض ،ترجمة :نجيب عباد ، موضم للنشر ،الجزائر،1994 .

02. المذكرات الشخصية :

1. بن خدة يوسف ،اتفاقيات افيان ، تعريب، زغيدي لحسن، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2002.

2. دحلب سعد، المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر، منشورات دحلب، الجزائر، 2007.

3. مالك رضا، الجزائر في ايفيان تاريخ المفاوضات السرية 1956-1962، ترجمة مالك غصوب، دار الفارابي، لبنان، 2003

03. المصادر باللغة الفرنسية

Hocine Ait Ahmed,Mémoires d’un combatant l’indépendance1942-1952,barzakhetitions,Alger,2002.

04. الجرائد :

1. جريدة المجاهد، "عمليات جيش التحرير الوطني"، العدد 84، 12 ديسمبر 1960.

2. جريدة المجاهد،" ضعف الجيش الفرنسي وقوة جيش التحرير الوطني " العدد 91، 13 فيفري 1961.

3. جريدة المجاهد، "صوت جبهة التحرير الوطني"، العدد114، 5 فيفري 1962.

4. جريدة المقاومة الجزائرية، "مذكرة جبهة التحرير الوطني الى هيئة الامم المتحدة نيويورك في 12 نوفمبر 1956" ،العدد03 ،3 ديسمبر1956 .

ثانيا : المراجع

01. الكتب :

1. بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، المؤسسة الوطنية الجزائرية للطباعة، الجزائر، 1988.

2. بلحاج صالح ، تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2010.

3. بن يوب رشيد، دليل الجزائر السياسي ، المؤسسة الوطنية للفنون، الجزائر، 1999.

4. بوعزيز يحي، من وثائق جبهة التحرير الوطني الجزائرية (1962-1954)، ج2، دار الأمة، الجزائر، 2004.

5. بوعلام حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954(معالمها الأساسية)، دار النعمان للنشر، الجزائر، 2012.

6. بشيشي الأمين،أضواء على إذاعة الجزائر الحرة المكافحة ومحطات إذاعية أخرى متضامنة، منشورات الأصالة، الجزائر، 2013.

7. بوضربة عمر، النشاط الديبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، دار الحكمة للنشر ، الجزائر، 2010.

8. جيلالي عبد القادر، حركة الانتصار الحريات الديمقراطية 1939-1954، دار الألمعية ، الجزائر 2011.

9. الزبيري العربي، تاريخ الجزائر المعاصر،ج1،ج2، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999.

10. حمدي أحمد،الثورة الجزائرية والإعلام ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، دس،

11. كواتي مسعود وآخرون، أعلام مدينة الجزائر ومتيجة، منشورات الحضارة، ط2، الجزائر، 2010.

12. ملاح عمار، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى للنشر، الجزائر، 2012.

13. مقلاتي عبد الله ،قاموس أعلام شهداء وأطال الثورة الجزائرية، وزارة الثقافة ، الجزائر، 2009.

14. عبد الرحمان عواطف، الصحافة العربية في الجزائردراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954-1962،المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، 1985.

15. سعد الله أبو القاسم ،تاريخ الجزائر الثقافية في 1954-1962، ج10، دار البصائر، الجزائر 2007.

16. عباس محمد، دروب الاستقلال فصولمن ملحمة التحرير ، دار هومة، الجزائر، 2012.

17. علوان محمد، القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة (1957-1958)، ترجمة، علي تابليت، الكرامة للطباعة، الجزائر، 2007.

18. العمري مومن، الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني 1926-1954، دار الطليعة للنشر، الجزائر، 2003.

19. شريط عبد الله، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1956، المؤسسة الوطنية، الجزائر، 1995.

20. شرفي عاشور، معلمة الجزائر القاموس الموسوعي(تاريخ ، ثقافة ، أحداث ومعالم)، دار القصبة للنشر ، الجزائر، 2009.

21. خليفي عبد القادر،محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة1830-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 2010.

02. الملتقيات:

1. بجاوي محمد، النصر الديبلوماسي والسياسي للجزائر في 20 جوان 1960، الدبلوماسية الجزائرية من 1830 إلى 1962، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول تطور الديبلوماسية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر 2007.

2. حمدي أحمد، دور الدبلوماسية من خلال منظور صحافة الثورة الديبلوماسية الجزائرية من 1830 إلى 1962، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول تطور الديبلوماسية ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.

3. يزيد محمد ، ذكريات من العمل الدبلوماسي ، الدبلوماسية الجزائرية من 1830 إلى 1962، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول تطور الدبلوماسية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر ، دس .

4. الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول تطور الديبلوماسية ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، دس.

03. الرسائل والمذكرات الجامعية:

1. بودلاعة رياض ، القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962.مذكرة الماجستير ، قسم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر، 2010.

2. بكارة فايزة، إذاعة الجزائر الحرة المكافحة الفترة من 1956-1962، مذكرة الماجستير، قسم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2010

3. بن فليس أحمد ،السياسة الدولية للحكومة المؤقتة للجمهورية 1958-1962 ، مذكرة الماجستير ، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 1984-1985.

4. سعيود أحمد ، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 01 نوفمبر إلى غاية19 سبتمبر 1958، مذكرة الماجستير ، قسم التاريخ، 2002-2003

04. القواميس:

1. CheurfiAchour, Dictionnaire De la RévolutionAlgerienne(1954-1962),Casbah Editions ,Alger,S.d.

5- المواقع الالكترونية:

1- بوقابلة خضير، وفاة امحمد يزيد وزير الاعلام في الحكومة الجزائرية المستقلة، جريدة العرب الدولية، العدد9104، 1 نوفمبر 2003، متاح على الرابط الالكتروني التالي :

http://archive.aawsat.com/details.asp issueno :8800R article=2008 12

الفهرس

فهرس المحتويات

شكر وعرفان.....	
مقدمة .....ا-ج	
الفصل التمهيدي : امحمد يزيد قبل الثورة الجزائرية	
أولا : المولد والنشأة .....ص	
ثانيا : دوره في الحركة الوطنية .....ص	
الفصل الأول : النشاط السياسي لامحمد يزيد	
أولا : مشاركته في بعض المؤتمرات الدولية .....ص	
1) مؤتمر باندونغ 18 أفريل 1955.....ص	
2) مؤتمر أكرا في غانا 15 أفريل 1958.....ص	
3) مؤتمر الدار البيضاء جانفي 1961.....ص	
ثانيا : مشاركته في اتفاقيات افيان .....ص	

1) لقاء بلغراد 21 جويلية 1956.....	
2) لقاء روما 2-3 سبتمبر 1956.....ص	
3) لقاء ايفيان 7-18 مارس 1962.....ص	
ثالثا : دوره في تدويل القضية الجزائرية.....ص	
الفصل الثالث :الدور الإعلامي لمحمد	
أولا : دوره من خلال وزارة الإعلام.....ص	
ثانيا : دوره من خلال مكتب نيويورك والإذاعة الجزائرية.....ص	
1) مكتب نيويورك.....ص	
2) الإذاعة الجزائرية.....ص	
ثالثا : دوره من خلال السينما ووكالة الأنباء الجزائرية.....ص	
1) السينما.....ص	
2) وكالة الأنباء.....ص	

خاتمة .....ص	
الملاحق .....ص	
قائمة المصادر والمراجع.....ص	
فهرس المحتويات .....ص	